وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

النشاط النقابي للثورة الجزائرية في أوروبا وانعكاساته على الثورة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل . م . د"

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتان:

1. ذوادي مريم
2. حمايدية ميرة

إشراف الدكتور:

حفظ الله بوبكر

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بن عطا الله عبد الرحمان	أستاذ محاضر "أ"	رئسيا
حفظ الله بوبكر	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
بخوش الجودي	أستاذ مساعد "أ"	عضو ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

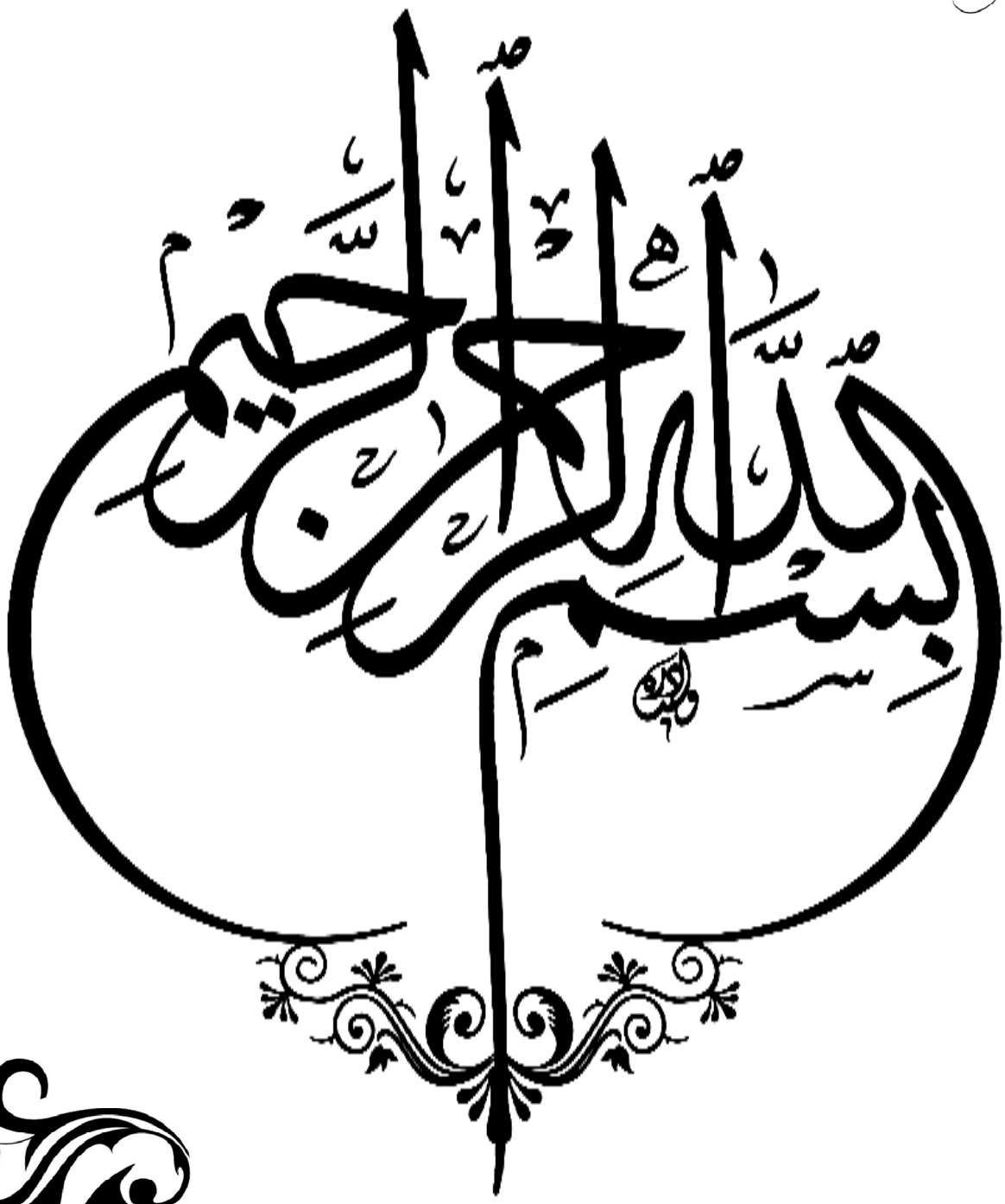
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله تعالى الذي فتح لنا الأبواب بإتمام هذا العمل وسخر لنا مسخر بمنة منه وفضله راجينا أن يتقبل وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه تعالى ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم....

نتوجه بخالص الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من أجل إتمام هذا العمل...

نخصص بالذكر للدكتور المشرف حفظ الله بوبكر الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وبإرشاداته القيمة متمنيين له دوام الصحة والعافية والمزيد من الإنجازات...

كما نوجه الشكر إلى كل موظفي وكل أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ وأعضاء أسرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي..

كما نوجه الشكر لكل الأساتذة الذي يشرفونا على مناقشة هذه المذكرة.

قائمة المختصرات:	
باللغة العربية	
إ. ع. ع. ج	الاتحاد العام للعمال الجزائريين
ج. ت. و	جبهة التحرير الوطني
ترجمة	تر
صفحات متتالية	ص ص
الطبعة	ط
الجزء	ج
الصفحة	ص
باللغة الفرنسية	
F.L.N	Font Algériens d'Adiction National
U.G.T.A	Union Général Des Travailleurs Algériens
A.G.T.A	Amical Général Des Travailleurs Algériens
M.T.L.O	Mouvement Pour Le Triomphe Des Libertés Democratiques
U.G.S.A	Union Général Des Syndical Algériens
L.I.S.T.A	Union Sindicale Des Travailleurs Algériens
C.G.T.U.L.I	Confédération Général Du Travail Unitaire
C.G.T	Confédération Général Du travail
I.B.I.D	Ibiden
F.S.M	Féderation Syndical Mondial
U.G.T.T	Union Général Tumisienne Du Travail
U.M.T	Union Marocaine Du Travail
N	Numéro
P	Page

فهرس الموضوعات

المواضيع	الصفحة
مقدمة	5-1
الفصل الأول: بدايات العمل النقابي للثورة الجزائرية في أوروبا	
المبحث الأول: ظروف العمل النقابي	9-6
المبحث الثاني: نشاط العمل النقابي في فرنسا	11-10
المبحث الثالث: أهداف العمل النقابي	15-12
المبحث الرابع: المواقف من تأسيس العمل النقابي	18-16
الفصل الثاني: التنظيم المؤسساتي الطلابي الجزائري	
المبحث الأول: نشأة الاتحاد العام للطلبة الجزائريين	23-20
المبحث الثاني: نشاط الاتحاد العام في فرنسا	27-24
المبحث الثالث: أهداف الاتحاد العام للطلبة الجزائريين	28
المبحث الرابع: ردود الفعل الفرنسية من نشاط الاتحاد العام للطلبة الجزائريين	30-29
الفصل الثالث: التنظيم المؤسساتي العمالي الجزائري	
المبحث الأول: نشأة الاتحاد العام للعمال الجزائريين	37-32
المبحث الثاني نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين	45-38
المبحث الثالث: أهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين	47-46
المبحث الرابع: ردود الفعل الفرنسية على نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين	50-48
الفصل الرابع: انعكاسات العمل النقابي على الثورة الجزائرية	
المبحث الأول:انعكاس العمل النقابي على الثورة في المستوى المحلي	54-52
المبحث الثاني: انعكاس العمل النقابي على المستوى الخارجي	56-55

المبحث الثالث: انعكاس العمل النقابي على المستوى الإفريقي	59-57
المبحث الرابع: انعكاس العمل النقابي على المستوى العالمي	63-60
الخاتمة.	66-65
قائمة الملاحق.	**79-68**
قائمة المصادر والمراجع.	**87-81**

مقدمة

إن أهم ما يجب البحث فيه في تاريخ الجزائر هو تاريخها السياسي حيث يمثل القوة التي واجهت الاستعمار من خلال تأسيس أحزاب سياسية نادى بعضها بالاستقلال التام والبعض الأخر بالاندماج الكلي مع فرنسا بينما طالب بعض الجمعيات والحركات الدينية بالإصلاح وذلك في مطلق القرن العشرين بالضبط في نهاية الحرب العالمية الأولى قد شهد تغير في أسلوب مقاومة الشعب الجزائري حيث أنه لم يعتمد على المقاومة الشعبية المسلحة فقط بل سلك أسلوبا جديدا من خلال النضال السياسي ومختلف النقابات والصحف والمظاهرات ويرجع الفضل إلى المهاجرين الجزائريين بفرنسا الذي اتخذ طريقا أخر يستحق منا الإشادة والتنويه، إنه الكفاح الاجتماعي المطلبي الذي خاضه العمال والطلبة الجزائريين من خلال مسيرتهم النضالية ضد مظاهر القهر والاستغلال للرأس المالية الاستعمارية طيلة سنوات الاحتلال ونضالهم السياسي من اجل تحقيق الاستقلال الوطني سواء تحت لواء الاتحاد العام العمال للجزائريين أو الاتحاد العام للطلبة الجزائريين ومن خلال هذا جاء اختيارنا لموضوع النشاط النقابي للثورة الجزائرية في أوربا وانعكاساته على الثورة دفعنا لهذا العديد من الأسباب منها:

1- مواصلة البحث في هذا المجال ومحاولة تغذيته والتعرف على معلومات التي لم يتطرق لها الباحثين والدارسين.
2- التعرف على طبيعة الصمود والنضال النقابي في الجزائر.
3- أهمية النضال النقابي للجزائريين خلال فترة الاستعمار.
4- قلة الدراسات والأبحاث التي تطرقت إلى الحركات النقابية.
5- قلة الدراسات الأكاديمية التاريخية التي تناولت نشاطات الحركات العمالية الطلابية في الجزائر وخاصة خلال ثورة أول نوفمبر.

6- الوصول إلى الحقائق التي أدت بنا إلى اكتشاف شخصيات وطنية نقابية كانت لهـا شهرة كبيرة في تاريخ النقابة الجزائرية.

كل هذه الاعتبارات وأخرى كانت لنا دوافع على اختيار هـذا الموضـوع كميـدان للبحث والدراسة ولا يمكن أن ننسى دور المشرف المشجع الأستاذ الدكتور حفظ الله بوبكر الذي مدنا بعونه وقد كان لنا معلما وموجها طيلة سنوات وبناء عليه طرحنـا الإشـكالية التالية: ما مدى إسهامات الحركات النقابية الجزائرية؟ وما مدى انعكاساتها على الثورة في الخارج؟ للإجابة على هذه الإشكالية قمنا بإدراج أسئلة فرعية:

- ما هي الظروف التي أحاطت بوجود النقابة في الجزائر؟
- كيف استطاع العمال الجزائريين بالمهجر تشكيل حركة عالميـة جزائريـة؟ ومـا طبيعة النضال العمالي الجزائري خلال سنوات الثلاثينيات؟.
- كيف كان الموقف الفرنسي من الحركة العمالية الجزائرية؟
- ما طبيعة النضال النقابي الطلابي الجزائري؟ وما الدور الذي لعبه في دعم القضية الجزائرية؟.
- ما هي أبرز انعكاسات العمل النقابي الطلابي العمالي على الثورة الجزائرية؟

عند التطرق لعنوان المذكرة لابد لنا من التحدث عن العمل النقابي الطلابي والعمالي وعند التكلم عن نضال العمال يجب توجيه أنظارنا نحو فرنسا كمجال جغرافي، إضافة إلى نشأة الطبقة العمالية والطلابية كان في ظل الاحتلال الفرنسي، كما أن ظهور النقابي بـالجزائر قد ارتبط بالنقابة في فرنسا.

ولدراسة هذا الموضوع قمنا بوضع خطة مقسمة إلى أربعة فصول في كل فصـل أربعة مباحث، ففي الفصل الأول كان لابد لنا من الناحية المنهجية التاريخية قبل التطـرق

إلى صلب الموضوع تقديم عرض وجيز عن تعريف العمل النقابي وظروف نشأة العمل النقابي الجزائري في أوربا وأهدافه وأبرز المواقف من تأسيسه.

يأتي بعد ذلك الفصل الثاني والذي تكمنا فيه عن نشاط الطلبة الجزائريين بداية من تأسيس هذه الحركة الطلابية ومختلف نشاطاتها التي ساعدت الطالب الجزائري على المطالبة بحقوقه بصفة خاصة وكذلك دعم القضية الجزائرية وإقامة علاقات مع مختلف التنظيمات النقابية الفعالة سواء في فرنسا أو الجزائر.

أما الفصل الثالث وللإحاطة بالموضوع وتغطية الجوانب التاريخية قمنا بالتطرق إلى جذور الحركة العمالية الجزائرية وكذلك نشاط هذه الحركة وخاصة بعد بروز ظاهرة الهجرة، ولنعرج بعد ذلك على أهداف العمل النقابي العمالي وأبرز ردود الأفعال من نشاطه.

وفيما يخص الفصل الرابع تناولنا فيه انعكاسات العمال النقابي على الثورة الجزائرية على المستوى المحلي للحركة الوطنية التي قامت بإعادة بناء نفسها من جديد والاقتناع بأن الكفاح السياسي والنقابي أصبح مسألة عامة من أجل تحقيق استقلال الجزائر وهو ما دفع الحركة النقابية العمالية بقيادة الحركة الوطنية إلى فك الارتباط بالنقابة الفرنسية، وعلى المستوى الخارجي الدور الذي لعبته النقابة الجزائرية في تدويل القضية الجزائرية في الخارج ولا يمكن أن ننسى البعد الإفريقي للنقابات ومدى مساندتها للثورة النوفمبرية وكذلك على الصعيد العالمي مساهمة النقابة ونشاطها في وصول القضية الجزائرية إلى الهيئات العالمية، ومن أجل دراسة هذا الموضوع قمنا بتوظيف بعض مناهج البحث للإجابة عن الأسئلة المطروحة، حيث اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي في تقديم أحداث تاريخية وفق تسلسلها الزمني مع وصف الأوضاع ومن أجل

مقارنة وتحليل هذه المعطيات اعتمدنا على المنهج التحليلي لأن هذا الموضوع يعتمد على وثائق بصفة كبيرة منها.

ومن جهة أخرى ارتكزنا في دراستنا لهذا الموضوع على مجموعة من المصـــادر والمراجع والوثائق والمذكرات التي تناولت النشاط النقابي خلال هذه الفتـــرة، واعتمـــدنا أيضا على بعض المراجع في صيغة كتب ومجلات بعضها باللغـــة الفرنســـية وأخـــرى بالعربية أبرزها مذكرات مصالي الحاج وكتاب محفوظ قتاش تـــاريخ الحركـــة الوطنيـــة الجزائرية، وكتاب الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التـــراب الفرنســـي 1954 1962 لعلي هارون وبعض المذكرات الأكاديمية مثل أطروحة الدكتوراه لبغـــداد خلوفي الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية 1962 1954اضـــافة إلى محمود آيت مدور الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلـــى غايـــة 1954 بين النظام النقابي وكفاح التحرير 2013- 2014 وأهم الدراسات الأجنبية منها:

Khalfa Mameri : Abaneramdame; Abane Ramadane: Finalment, Le Pere L'indepeendance 5eme Edition El Abiare, Alger.

Mohamed Harbi, gilbert meymier : je fln pocuments ethi stoire 1954- 1962, casbah, edition, alger, 2004.

وبالنسبة للصعوبات فهي تكاد تكون نفسها التي تواجه أي باحث أكاديمي فأغلـــب المصادر والمراجع في هذا الموضوع كانت باللغة الفرنسية وهـــذا مـــا فـــرض علينـــا صعوبات الترجمة إضافة إلى ندرة الدراسات المتخصصة في موضوع النقابية الجزائرية وبالنسبة للمراجع العربية فهي قليلة وإن وجدت فهي غير متخصصـــة وأمـــا الصـــعوبة الثالثة في المجال العلمي فإن موضوع الحركات النقابية لم تكن لها دراســـات كاملـــة وإن وجدت أغلبها لم تتعدى مرحلة اندلاع الثورة التحريريـــة ولا يمكننـــا أن ننســـى جائحـــة المرض التي إصابة بلادنا وكانت سبب في تعطيل عملنا الأكاديمي.

وفي الأخير وبفضل الله تعالى وبتشجيع الدكتور حفظ الله بوبكر وخاصة فـــي ظل هذه الأزمة تمكنا من التغلب على الكثير من الصعوبات وإكمال هذه الدراسة، ونتمنى أن تكو0.0ن هذه الدراسة العلمية لبنة أضافت الجديد فـــي مجـــال الحركـــات النقابيـــة (العمالية- الطلابية)، نعتذر عن أي خطأ يشوب هذا العمل أو نقصان فقد بذلنا ما بوسعنا لنحقق بعض ما كنا نصبو إليه.

الفصل الأول

بدايات العمل النقابي لثورة الجزائرية في أوروبا

المبحث الأول: بدايات العمل النقابي للثورة الجزائرية في أوروبا:

قبل التطرق إلى ظروف العمل النقابي نذكر تعريف النقابة والعمل النقابي بداية بـــ:

1- مفهوم النقابة:

أ- النقابة لغة: تسمى (Syndicat) باللغة الفرنسية و هي مأخوذة من كلمة النقيب التي تعني كبير القوم ورئيس ويمكن أن نطلقها على المحامي أو المدافع عن شؤون الناس[1].

ب- النقابة اصطلاحا: هي عبارة عن تنظيم قانوني يجمع مجموعة من المـــواطنين الـــذين يمارسون نفس الحرفة أو يهتموا بها وتشكل جمعيات بغرض الدفاع عن مصالحهم، وهذا عن طريق إتباع أساليب مختلفة مثل: المظاهرات، الإضرابات. [2]

2- مفهوم الحركة النقابية: هي حركة ظهرت في أواسط المجتمعات نتيجـــة صـــراعات إيديولوجية متباينة، كما تعرف على أنها جمعية تتشكل لأغراض المساومة الجماعية ولرعاية مصالح أعضائها سواء اقتصادية أو اجتماعية عن طريق الضغط عن الحكومات والهيئـــات السياسية .

- أما النقابة في علم الاقتصاد: فهي عميل اقتصادي أو عون لها حيـــث يـــرى دان لـــوب صاحب النظرية الاقتصادية: "أن النقابة عون اقتصادي كغيرها من التنظيمـــات الاقتصـــادية ..." حيث عرفها روس على أساس أنها :"تنظيم سياسي ينشط في وسط اقتصادي"[3].

---

[1] عبد العزيز راجعي: المسيرة النضالية للعمال الجزائريين 1924-1962، أطروحة دكتوراه (ل.م.د) في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الحركات السياسية والنقابية المغاربية، جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري، كلية العلوم السياسية والاجتماعية، 2017-2018، ص 23.

[2] عبد القادر لصواني: تطور العمل النقابي في الجزائر، مذكرة ماستر تخصص تنظيم سياسي وإداري، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2014-2015، ص7.

[3] عبد العزيز راجعي، المرجع نفسه، ص36.

- **أما النقابة في علم الاجتمـــاع:** يعرفها دور كايم: "أن النقابة بنيت كوحدة وظيفية للاندماج الاجتماعي الوطني والتي تلعب دور جسم وسيط تتوسط بين الدولة والفرد ..." مـــن ناحيـــة التيار الاشتراكي يرى أن النقابة فرع من فروع النضال ضد الاستغلال الرأس مالي حيث يرى كارل ماركس "أن مهمة النقابات أعمق من أن تحارب نتائج الرأس مالية". [1]

1- ظروف العمل النقابي:

أ- الظروف المحلية:

- فشل الثورات الشعبية التي قام بها الشعب الجزائري في مختلف مناطق الـــوطن وبدايـــة العمل السياسي.

- مختلف القوانين التعسفية التي جاءت بها فرنسا مثل: قانون التجنيد الإجباري الذي جاءت به فرنسا نظرا لحاجتها الماسة لأشخاص من دعم جبهات القتال[2] إضافة إلـــى إصـــلاحات فيفري 1919. [3]

- حرب الإبادة التي شنتها السلطات الاستعمارية على الشعب الجزائري واستمرار سياســـة التمييز العنصري التي وضعت الجزائريين تحت وطأة القوانين الاستثنائية الخانقة.

- سياسة محو الشخصية الجزائرية بمحاربة مقوماتها من دين ولغة وتاريخ وحضارة.

- توسع نشاط الفكر الإصلاح بحيث حاول رجال الفكر الإصلاحي العمل على جبهتين أولا الدفاع عن مقومات الأمة والثانية الدفاع ضد السياسة الاستعمارية.

---

[1] عبد العزيز راجعي: العمل النقابي في الجزائر خلال فترة ما بين الحربين (1919-1939)، محطات ومواقف المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 4، سبتمبر 2017، ص ص 164 -165.

[2] قانون التجنيد الإجباري صدر ضد الأهالي الجزائريين: إن هذا القانون كان تعسفيا ورفض من طرف الجزائريين والمعمرين لأنهم اعتقدوا أن التجنيد هو مساواة للجزائريين بالفرنسيين وينص على: كل شاب يبلغ 18 سنة يجند، مدة الخدمة العسكرية 03 سنوات، الاستبدال هنا ويستبدل شخص فقير بدل الغني مقابل دفعه مبلغ مالي تقديم منحة لأهل المجند تقدر بـــ 250 فرنك فرنسي.

[3] إصلاحات فيفري 1919 هو عبارة عن قانون جاءت به فرنسا تمنح من خلاله الحقوق السياسية لبعض الجزائريين.

- الظروف الاجتماعية القاسية التي يعيشها الجزائريين التي دفعتهم إلى الهجرة هذه الأخيرة التي يرجع أسبابها إلى أسباب اقتصادية حيث قال لأمثال: "أندري ميشيل" "الهجرة... وليدة الجوع..." كما يرجع أسبابها إلى ارتفاع الأجور في فرنسا مقارنة بالجزائر. [1]

- اقتياد الجزائريين إلى أراضيهم مما زاد نسبة البطالة وهذا ما جعلهم يلجئون إلى الهجـــرة بنسبة عالية. [2]

- احتقار النظام الاستعماري العمال الجزائريين سواء في الجزائر أو في فرنسا وتعتبـــرهم بشر من الدرجة الثانية وكانت السلطات الاستعمارية تدمجهم في منظماتها النقابية لاستنزاف طاقتهم ثم إخراجهم منها ليواجهوا مصيرهم وارتباطهم بمجتمعاتهم.

ب- الظروف الدولية:

- انتشار حركات التحرر في العالم التي من أبرزها بوادر النهضة الإسلامية علي يد جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده.

- هجرة الجزائريين مشرقا ومغربا أو بفرنسا ذاتها وتأثر المهـــاجرين بالأوضـــاع الســـائدة السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية.

- الحرب العالمية الأولى 1914- 1918 وما صاحبها من تطورات عســـكرية وسياســـية جعلت شعوب المستعمرات ومن بينها الجزائر تقـــف عنـــدها محاولـــة اســـتغلال المبـــادئ والشعارات المرفوعة والمعلنة خاصة: "مبادئ ولسن" الوعود الاستعمارية". [3]

---

[1] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، 1997، ص 210.

[2] سعيد بورنان، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936-1956، تر: الأستاذ أبو القاسم سعد الله، دار هومة للنشر، ص 30.

[3] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، ص 110.

- الثورة البلشفية في روسيا 1917 والتي كانت محل ترقب الجزائريين وخاصة بعد الإطاحة بالنظام القيصري ومدى تأثر الجزائريين به.

-تزايد عدد المهاجرين لفرنسا مع اندلاع الحرب العالمية الأولى وهذا لرغبة فرنسا في جلب أكبر عدد ممكن من اليد العاملة الجزائرية بأقل أجر والتي بدأت في عام 1905 حيث أنها أصبحت محل اهتمام الجزائريين مع الحرب العالمية الاولى حيث أنه في سنة 1920 غادر حوالي 21000 شخص نحو فرنسا ليرتفع العدد إلى 44000 في عام 1922. [1]

حيث أن تمركز الجزائريين بالدرجة الأولى كان بمنطقة باريس والتي كان بها حوالي نصف عددهم في الثلاثينيات حيث أنهم كانوا يوظفون كعمال مبتدئين وبسطاء وهذا لفقدانهم لتكوين مهني حيث أنهم لا يمكنهم الارتقاء إلى المناصب المؤهلة، حيث كتب صحفي من جريدة "لوفيغارو" معلقا على حياة هؤلاء المهاجرين قال: "أين هؤلاء المهاجرون المساكين"[2] كما قال: "يوجد بيننا حوالي ثمانين إلى مائة ألف إفريقي، فكان عليهم أن نرشدهم ونساعدهم لا أن نسيء إليهم"، إن أصحاب المقاهي والفنادق هامة جدا في تاريخ مهاجري شمال إفريقيا حيث بإمكانها أن تحل محل القرية.

اهتمام الشيوعيين بشريحة هؤلاء العمال المستعمرين الذين كانوا يعتبرون رمزا للطبقة الكادحة حيث تم بباريس سنة 1926 وتحت رعاية كومينتارت إنشاء أو حركة سياسية ذات اتجاه وطني ثوري وهي: "نجم شمال إفريقيا".[3]

---

[1] جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1994، ص 180.

[2] جمال قنان، المرجع نفسه ، ص 205.

[3] حميدة ابتسام، المهاجرون الجزائريون بفرنسا ونشاطهم تجاه الثورة الجزائرية 1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ الحديث والمعاصر، 2012- 2013، ص 41.

المبحث الثاني: نشاط العمل النقابي الجزائري في فرنسا:

إن المسؤولين الفرنسيين وبينهم جزائري يحمل الجنسية الفرنسية منذ شهر مايو سنة 1911 يدعى الحاج علي عبد القادر، كانوا قد كلفوا في شهر مارس 1926 بإنشاء منظمة جماهيرية مستقلة عن الحزب الشيوعي لكنها تخضع في تسييرها لمجموعتين حيث أن من أبرز مهامها التكفل على أرضا الميدان بنضال دول شمال إفريقيا أي دول المغرب العربي الثلاث من اجل استقلالها، حيث كانت تضم هذه المجموعة الشيوعية خمسة جزائريين من بينهم حاج علي، جيلالي، مصالي، وهم كلهم أعضاء دائمون بالحزب إلى غاية إبعاده وطرده في أواخر عام 1927 حيث طالب مصالي في تدخله بالاستقلال التام والكامل للجزائر حيث بقي هذا المشروع الوطني والثوري وبقي عبر الزمن باستثناء بعض التغييرات ويبقى نجم شمال إفريقيا. [1] رغم حله من طرف الحكومة الفرنسية في 20 سبتمبر 1929 منظمة سياسية ظهرت إلى الوجود من صلب الحزب الشيوعي الفرنسي، إن الجزائريين لم يقبلوا بوصاية الشيوعيين على منظمتهم،[2] مع تعاون الأوروبيين العاطفيين على المشاكل الوطنية حيث قد نظم في فرنسا تجمعات سياسية وشكلوا المنظمات الاجتماعية والمدنية وخاصة بعد نفي الأمير خالد من الجزائر إلى فرنسا، وقد أنشئ النجم في 1926 في باريس على يد جماعة من أهالي إفريقيا الشمالية وأعلن الأمير خالد رئيسا شرفيا لها كما يقول بعض مؤسسي النجم مثل بانون أكلي[3] حيث يذكر أنه في 15 ماي 1926 وقع أول اجتماع بنهج بروهاني، وفي هذا الاجتماع كان اسم نجم شمال إفريقيا 12 جوان من نفس السنة أعلن في هذا الاجتماع عن إنشاء الحزب، كما قال أبو القاسم سعد الله حيث أن النجم الذي أنشأ في مارس 1926 بباريس على جماعة من أهالي شمال إفريقيا وكان أكثرهم من الجزائريين وقد

---

[1] مذكرات مصالي الحاج (1898- 1938)، ترجمة: محمد معرابي، منشورات ANEP، الجزائر، 2007، ص 135.

[2] محمد قناش، محفوظ قتاش، نجم الشمال الإفريقي 1926- 1937، وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 41.

[3] ولد بانون أكلي بقرية جبلية قرب سيدي عيش بتاريخ 27 جوان 1889- هاجر إلى فرنسا عام 1916 حيث عمل خضارا متجولا، شارك في تأسيس النجم عام 1926 كان عضوا في اللجنة المركزية، أنظر: محفوظ قداش، محمد قنانش، المرجع السابق، ص 77.

أعلن الأمير خالد رئيسا شرفيا له، كما ذهب مصالي الحاج زعيم النجم في مذكراته حيث يقول أنه كان اجتماع جمع الحاج علي وسي جيلالي ومصالي الحاج حيث أنشأت في مارس 1926 جمعية مسماة نجم شمال إفريقيا[1]، لعبت الشيوعية في فرنسا دورا في تأسيس نجم شمال إفريقيا وخاصة وجود عبد القادر والحاج على رأسه وعلى الرغم من تأثيرات الحزب الشيوعي إلا أنه ولد بإرادة جزائرية كانت تنشط منذ ظهور حركة الأمير خالد حيث يقول محفوظ قداش في كتابه وتناوله لرواية لشاهد لعبت الشيوعية في فرنسا دورا في تأسيس نجم شمال إفريقيا وخاصة وجود عبد القادر والحاج على رأسه وعلى الرغم من تأثيرات الحزب الشيوعي إلا أنه ولد بإرادة جزائرية كانت تنشط منذ ظهور حركة الأمير خالد حيث يقول محفوظ قداش في كتابه وتناوله لرواية لشاهد يدعى علاوة بومعزة: "إن عبد القادر الحاج هو صاحب المبادرة في تأسيس النجم..." وحدد النجم برنامج أبرز فيه مطالبه.[2]

كما كان للطلبة كذلك الدور الفعال وبعد فشل تجربة الانخراط في التنظيمات الطلابية التي كانت على مستوى جامعة الجزائر والتي كانت تحت سيطرة الطلبة الاستعمارية وهذا ما دفع طلبة المسلمين بعدد من الطلبة الجزائريين إلى الانفصال عنها والمشاركة في تأسيس الاتحاد العام للطلبة الجزائريين وبعد الاتفاق على التسمية وبداية تأسيس التنظيمات التي أسسها الطلبة الاستعماريون وفتح الباب أمام كل الطلبة من أقطار المغرب العربي والانفتاح على كل التنظيمات الطلابية وكذلك تدعيم علاقات الودادية بالجمعية العامة للطلبة الجزائريين وقد كان هذا بعد 03 سنوات من تأسيس ودادية طلبة شمال إفريقيا المسلمين وقد بادرت قيادة الجمعية للطلبة الجزائر إلى التقرب من الودادية.[3]

---

[1] محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939)، ج1، ط1، ترجمة أحمد ابن البار، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص 258.

[2] ولد عبد القادر الحاج علي بغليزان، فقد كان متوسط الثقافة بلغتين العربية والفرنسية، هاجر إلى فرنسا وحصل في عمر 28 سنة على الجنسية الفرنسية، تقلد رئاسة النجم.

[3] جيلالي صاري وآخرون، هجرة الجزائريين نحو أوروبا، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص ص 44- 45.

المبحث الثالث: أهداف العمل النقابي:

- حرية الصحافة والاجتماع والتجمع، ومنح الحقوق السياسية والنقابية للجزائريين.

- الدفاع عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا المادية، الأخلاقية، الاجتماعية.

- وضع بيان يتضمن المطالب العاجلة والموحدة لكل من الجزائر، تونس والمغرب، والعمل على تحقيقها.

- منح حق الاقتراع والانتخاب لمسلمي شمال إفريقيا.

- تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية على الأهالي وتطبيق قانون التعليم الإجباري لجميع الأهالي.

- تطبيق قانون فصل الدين عن الحكومة خاصة فيما يخص الدين الإسلامي.

- إنشاء مجالس بلدية منتخبة بطريقة التصويت العام.

- إلغاء قانون الأنديجينا وجميع التدابير الاستثنائية .

- العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين. [1]

- وصول كل الجزائريين لمختلف الوظائف العامة دون أي تمييز والمساواة في جميع الرواتب بالنسبة للوظيفة الواحدة.

- الاستقلال التام للجزائر.

- السعي وراء هوية ثقافية جديدة. [2]

---

[1] محمد شيوب: تطور الاتجاه الاستقلالي من 1926- 1936، الملتقى الولائي للطلبة بعنوان: النهج التحرري والفعل الثوري من ظهور نجم شمال إفريقيا في تفجير الثورة من 1926- 1954، ص ص22- 28.

[2] محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر. ط1، 1983، مؤسسة الأبحاث العربية بيروت، لبنان .ص 26

- حرية التنقل المطلقة في فرنسا والبلاد الأجنبية الأخرى.

- التعليم باللغة العربية إجباري.

- الخدمة العسكرية، يجب فيها احترام القرآن الكريم الذي يقول "ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه".القرآن الكريم، سورة النساء، الآية93

- تقديم الإعانات الغير قابلة لتعويض ضحايا الحرب.

- إنشاء جيش وطني.

- إنشاء حكومة وطنية ثورية.

- إرجاع جميع الأملاك للدولة الجزائرية كالبنوك والمناجم.

- الاعتراف النقابي واتحاد العمال وحق الإضراب وإعداد القوانين الاجتماعية من طـــرف العمال.

- الإعانة الفورية للفلاحين بتخصيص قروض مالية بغير فائدة لصالحهم.

- العمل على تحقيق أهداف النجم بأي وسيلة كانت وهذا من أجل الرعاية الضرورية لنفس الأهداف.

- التركيز على وحدة الإسلام والعالم الإسلامي من طرف نجم شمال إفريقيا. [1]

- المطالبة بعودة الأراضي التي نزعها الكولون إلى الجزائريين.

- إنشاء نظام جمركي يحمي المنتجات والصناعات المحلية لشمال إفريقيا وعدم اللجوء إلـــى المصادرة.

[1] محمد شبوب: تطور الاتجاه الاستقلالي 1926-1936، المرجع السابق، ص 30.

- حماية الطفولة وهذا باتخاذ إجراءات تحمي الأطفال الجانحين وإنشاء محاكم خاصة بالأطفال.

- زيادة المراكز الصحية وتأسيس مراكز الولادة للنساء الأصليات في المدن وتحسين الملاجئ.

- إنهاء نظام المقاطعات العسكرية في الجنوب وتعويضه بالنظام المدني.[1]

- إصلاح نظام السجون في شمال إفريقيا.

- إلغاء الوفود المالية في الجزائر وتعويضها بمجلس تمثيلي منتخب عن طريق الاقتراع العام وببلديات منتخبة أيضا بنفس الطريقة.

- المطالبة بتطبيق مبدأ الفصل بين السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية.

- ضمان استقرار العمل.

- التقليص في مدة العمل اليومية والأسبوعية والسنوية مع توفير فرص أكبر للراحة

- الحماية الاجتماعية في مجال التأمين مثل المرض والبطالة.

- العمل على زيادة الوعي لدى العمال من خلال التكوين والتدريب[2].

- رفع المستوى الثقافي للعمال عن طريق التثقيف وتوعيتهم بالحقوق والواجبات في التنظيمات التي يعملون فيها.

- المشاركة في وضع وتنفيذ خطط وبرامج تدريب وتفعيل دور النقابة في توعية الموارد البشرية للارتقاء بمستواه المهني.

---

[1] عبد العزيز راجعي: العمل النقابي في الجزائر خلال فترة ما بين الحربين (1919- 1939)، جامعة قسنطينة، عبد الحميد مهري، ص 181.

[2] محمد حربي: الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 45.

- المساهمة في أوجه النشاط الاجتماعي الذي يشارك فيها أعضاؤها أو تقديم خدمات لهم.

- إنشاء إدارات والمؤسسات والجمعيات والصناديق الثقافية والعلمية والاجتماعية والتعاونية.

- العمل على تسوية المنازعات الفردية والجماعية المتعلقة بالموارد البشرية وإجراء المفاوضات الجماعية وإبرام العقود واتفاقيات العمل الجماعي. [1]

[1] رايس رضا: النقابة ودورها في تنمية ووعي الطبقة العمالية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشيخ العربي التبسي، 2016، ص ص 42- 43.

المبحث الرابع: المواقف من تأسيس العمل النقابي:

إن السلطات الفرنسية قد بادرت في 1934 بمجموعة من السياسات التعسفية ضد النقابات التي من أبرزها نجم شمال إفريقيا وذلك لعديد من الإجراءات منها القبض على قادة الحزب وهذا بتهمة إعادة تنظيم الحزب بعد حله وفي أفريل من نفس السنة حدثت محاكمة مصالي ورفاقه وذلك بإصدار الحكم المتمثل في ستة أشهر سجن ودفع 05 ألاف فرنك كغرامة، وبدأ مصالي في سبتمبر 1935 يدعو إلى النضال ضد الحكومة الفرنسية وهذا ما جعلها تضطهد قادة الحزب وتقديمهم إلى العدالة واحد تلو الآخر. [1]

كما عمدت بعض الأوساط الفرنسية إلى ربط السياسة المصالية التي هي أساسا حلقة عمالية بخلفية طبقية، وتفسير أعمالها بعبارات مستعارة في العالم الأوروبي، إضافة إلى حل النجم من طرف حكومة ليون بلوم.

- نتيجة لنشاط جريدة الأمة[2] التابعة للنجم عملت فرنسا على الضغط عليها وذلك بعدة أساليب كالمصادرة والحجز وغلق مراكز بيعها، تغيير اسم النجم وهذا نتيجة لجملة من الضغوطات التي تعرض لها من قبل سلطة الاحتلال.

- اتهام السلطة الفرنسية من النجم بتعاونه مع لجنة سوريا وفلسطين.

- عمدت السلطات أو الشرطة الفرنسية على الضغط على النجم واتهامه بأخذ المساعدات المادية والمعنوية من المنظمة الشيوعية الدولية. [3]

- الرقابة الشديدة خاصة بفرنسا على نشاط النجم في فرنسا.

---

[1] عمار بوحوش: تاريخ الجزائر السياسي من البداية لغاية 1962، المرجع السابق، ص ص 291- 294.

[2] جريدة الأمة التي تأسست سنة 1933 مايو إلى ديسمبر 1935 وكان كاتبا فيها حيث كان كاتبا فيها عميشات عمار هذا الأخير كان خطيبا مؤثرا.

[3] محمد شيوب: تطور الاتجاه الاستقلالي، المرجع السابق، ص 28.

- مختلف الضغوطات التي تعرض لها النجم ومختلف النقابات سواء في المستوى الإداري أو على المستوى الإيديولوجي.

- اضطهاد الوطنيين والنقابيين في مختلف أنحاء الوطن وخارج الوطن وعرقلة الحركات الاستقلالية في مصر.

- منع أعضاء النجم من الانضمام أو الانتماء إلى أي منظمة أو أي حزب آخر.

- ملاحقة القضاء والشرطة لقادة النجم.

- كما أجرت السلطات الفرنسية عدة اتصالات مع ممثلي الدول وهذا لدراسة الوضع وكيفية القضاء على هذا التيار هذا ما أدى بالسيد كارد الحاكم العام للسفر إلى باريس لإيجاد الحل.[1]

- إضافة إلى أن السلطة الفرنسية قد عمدت إلى استخدام العنف والنهب والاغتيال إضافة إلى عرقلة النجم من طرف السلطات الاستعمارية وكذلك منعه من عقد اجتماعاته.

- سياسة فرنسا التي كانت تقوم على العنصرية والظلم مما يتنافى والروح الديمقراطية.

- انتهاج فرنسا مختلف السياسات لاضطهاد العمل النقابي الجزائري سواء الاتحاد العام للعمال "النجم" أو الطلبة الجزائريين حيث حاولت فرنسا فصل وقطع المساعدات المالية التي كانت تقدمها للاتحاد الوطني للطلاب ومصادرات من طرف البوليس الفرنسي وكذلك استغلال فرنسا للجزائريين سواء عمال أو غير ذلك واعتبارهم مصدر للربح.[2]

- نفي مصالي الحاج إلى برازفيل لقطع نشاطه النقابي.

---

[1] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، 2015، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ص 372.

[2] عمار بوحوش: التاريخ السياسي من البداية ولغاية 1962، المرجع السابق، ص 301.

- المجازر التي قام بها الفرنسيون في حق الجزائريين وهذا في مظاهرات في شـــهر مـــايو وهذا ما أكد أن الحوار مع فرنسا أصبح مستحيلا. [1]

- إلغاء رخصة العبور للمهاجرين الجزائريين لفرنسا بمقتضى مرســـومي 18 جـــوان 1913 و15 جويلية 1914. [2]

[1] باتريك إفينو: جون بلانشايس، حرب الجزائر، ملف وشهادات، تر بن داود سلامنية .ج1، ط1، 2013، دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع، ص 69.

[2] الطاهر الغول: مفهوم الدولة الجزائرية في فكر الحركة الوطنية (1919- 1954) شهادة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة حمة لخضر، الوادي، ص 142.

الفصل الثاني

التنظيم المؤسساتي الطلابي الجزائري

المبحث الأول: نشأة الاتحاد العام للطلبة:

قبل التحدث عن نشأة الاتحاد العام للطلبة لابد أن نتكلم عن ظروف تأسيسه بداية بـــ:

1- الحرب العالمية الأولى 1914 1918 التي شهدت مشاركة الجزائريين لم تقتصر علـــى الجنود بل امتدت إلى العمال وهذا لحرمانهم من المساواة مع الفرنسيين وهذا ما دفعهم إلـــى السعي إلى إيجاد إطار قانوني يمارسون من خلاله نقد الأسلوب الفرنسي حيث يقـــول أبـــو القاسم سعد الله في هذا الصدد: (... من الأفكار الهامة التي تعلمها الجزائريون من الحـــرب فكرة المساواة...ورأو بالمقابل تطبيق مبدأ المساواة بين المواطنين الفرنسيين الأوروبيين. [1]

2-سياسة التجهيل المعتمدة من قبل فرنسا التي عملت من خلال على نشر الأفكار الجديـــدة (اللبيرالية .الماركسية العلمانية) ومحاولة دمج الشعب الجزائري في الثقافة الفرنسية [2].

3 – مساهمة الظروف القاسية التي شهدتها الجزائر في التعليم حيث ساندة الجزائر الحضارة العربية وعلمائها وذالك من خلال مشاركتهم في مختلف العلوم ونظرا لتطور الثقافي والعلمي الذي عرفته قبل الاحتلال. [3].

4– نمو الوعي السياسي في أواسط الطلبة بعد الاحتفال بمرور قرن على الوجود الفرنســـي في الجزائر تبين عند المجتمع أن تربية النشا تحتاج عناية ودعم كبير [4].

---

[1] محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962 .ط1. 2012.الشطابية للنشر والتوزيع .ص 19.20.

[2] محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر نجيب عياد صالح المثلوثي، الجزائر. موفم للنشر والتوزيع 1994، ص 103.

[3] عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914- 1939، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2007، ص46.

[4] طالب عمار: ابن باديس حياته وأثاره، ج1، ط 2، لبنان، دار الغرب الإسلامي .1983. ص78 .

5-عدم استقلال اتحاد الطلبة كحركة طلابية جزائرية استقلالا ذاتيا حيث أنها كانت مندمجة في تجمع طلابي أكثر شمولية مثل: "جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا"[1][2]، حيث تكمن أهمية هذه التنظيمات في أنها لا تشكل كفاح نقابي فقط بل نضال سياسي كذلك.

3 - لقاء المسؤولين في جويلية 1952 على مختلف فروع جمعية الطلبة المسلمين بإفريقيا وعلى إثره تأسس اتحاد المسلمين للطلبة المغاربة الذي يجمع على المستوى التنظيمي ثلاث فيدراليات وطنية.

3- ظهور الاتحاد العام للطلبة المسلمين عام 1953 وقام الطلبة الجزائريين بعد أن عقد مؤتمره الوطني الأول في شهر جويلية من نفس العام بتنظيم الاتحاد المحلي.

4- اجتماع جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية بالجزائر 26 فبراير 1955 صادق الطلبة على تكوين إتحاد الطلبة الجزائريين.

5- إقامة اجتماعات تحضيرية تمت بين الفترة المحصورة 29 فبراير 1955.[3]

نشأة الاتحاد:

لقد واجه الاتحاد العديد من المشاكل كان أبرزها إشكالية التسمية هل يطلق عليه الاتحاد العام للطلبة؟ أو الاتحاد العام للطلبة المسلمين؟ وتقرر أن يكون اسمه مقترنا بلفظة مسلمين وهذا يعود أن الجزائر بقعة من إفريقيا وكان كل من تونس والمغرب الذين احتفاظ بسيادتها

---

[1] إنشاء جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا 1912 بالجزائر حيث استطاعت هذه المنظمة أن تتعدى أهدافها النقابية.

[2] محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962، ط1، 2012، الشطابية للنشر والتوزيع، ص 19-20.

[3] عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائرية إبان ثورة نوفمبر 1954، دار لافوميك للنشر والتوزيع، الجزائر، 1986، ص 14'.

وأن التأكيد على كلمة مسلم في تسمية الاتحاد لا تؤدي إلى الطابع الدين فقط بل تبرز تأكيد الطلبة على محافظتهم على الأصالة والحضارة. [1]

لقد كان الطلبة الجزائريين ينخرطون في الاتحاد العام للطلبة عن طريق الفروع المحلية ويقوم الأعضاء في المنظمة بالانتخاب وهذا باختيار ممثليهم وفي المؤتمر يتم انتخاب اللجنة المديرة التي تتكون من 21 عضوا في المؤتمر الرابع عام 1969، هذه الحركة الطلابية الفرنسية لم تهتم فقط بشؤون الطلبة في فرنسا وتعود جذور هذه الحركة إلى 1877 عندما شكلت في المدن الجامعية الفرنسية ما يسمى بالجمعيات العامة، التي تجمعت فيما بعد في الاتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا، ثم تحولا آخر بظهور مثل هذه التنظيمات الطلابية والشبانية عموما بفرنسا أو غيرها مثلت دافعا قويا بفئة الطلبة الجزائريين من أجل توحيد صفوفهم وجهودهم لتشكيل هيئة تعبر عنهم وتدافع وتحمي مصالحهم المادية والمعنوية[2]، أما عن بداية ظهور مثل هذه التنظيمات الطلابية في فرنسا فقد جاء نتيجة لعدة عوامل منها: العمل النقابي في فرنسا، ويجب أن نذكر أن بروز الحركة الطلابية الجزائرية كان ابتداء من عشرينيات القرن العشرين وذلك بتأسيس طلابية جزائرية داخل جامعة الجزائر ومنها إلى فرنسا. [3]

إن الطلاب الجزائريين بعد الحرب العالمية الأولى بسبب قلة عددهم في المؤسسات التعليمية الفرنسية فضلا عن الرقابة البوليسية المشددة عليهم وكانت الحركة الطلابية في بداية نشأتها حركة اجتماعية ثقافية وبسبب المساواة مع زملائهم الفرنسيين العرقية والدينية

---

[1] عمار هلال، المرجع السابق، ص 25.

[2] خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، دار السحابر، الجزائر، ص 57.

[3] سارة منصوري، الطلبة المسلمون الجزائريون وأثر التحاقهم بالثورة التحريرية، أحمد طالب الإبراهيمي نموذجا، نصر الدين محمودي، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016- 2017، ص 21.

فقد دفعهم ذلك إلى السعي لأن يصبحوا فرنسيين بحصولهم على الجنسية الفرنسية ثم سعوا لإيجاد إطار وحذو وهذا من خلال تأسيس منظمات طلابية منها:

1- جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا:

لقد كان الطلبة الجزائريين المتواجدين بفرنسا ينخرطون في التنظيمات الطلابية ولقد حدث سوء تفاهم حول إمكانية انخراط الطلبة المتحصلين على الجنسية الفرنسية، ولهذا قد لجأ الطلبة الجزائريين إلى تأسيس جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا وترأسهم الطالب مقران بن زيتوني، لقد صوت مكتب الجزائر بالإجماع على لائحة وزعت في شكل منشور على جميع الطلبة سواء المتواجدين بالجزائر أو فرنسا يدعونهم إلى ضرورة إنشاء منظمة وطنية تحمل اسم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وقد عقدت لذلك ندوة تحضيرية ما بين 4-7 أفريل 1955 أكدوا فيها فكرة عقد مؤتمر تأسيس للاتحاد وقد شرع الاتحاد في تحضير مؤتمر تأسيسي الذي انعقد في باريس ما بين 8 إلى 14 جويلية 1955 بقاعة "لامتياليتي" بحضور عدة منظمات مغاربية وإفريقية وفرنسية وخرج المؤتمر بأحمد طالب الإبراهيمي رئيسا للاتحاد. [1]

[1] صباح نوري، حنان طلال جاسم، "تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين بالجزائر ودورهم في المقاومة الجزائرية 1924- 1962"، مجلة ديالي، العدد 52، 2011، كلية التربية الأساسية، ص 13. الملحق 01 قائمة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين، محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955- 1962، ط1، 2012، دار الشاطبية للنشر، ص 254.

المبحث الثاني: نشاط الاتحاد العام للطلبة في فرنسا:

لقد قام الاتحاد العام للطلبة بالعديد من النشاطات التي من أبرزها الاجتماعات حيث كان الطلبة عبد المالك بن حبيلس، رضا مالك، مولود بلهون، طاهر حمدي، وآيت شعلال[1] وآخرون على حسب ما قيل من طرفه في مقابلة كتابية وذلك في 30 أكتوبر 2008، أن الاجتماع التمهيدي بباريس في أفريل 1955 أن هذا الأخير لم يكن يتعلق بأية صبغة دينية بل كان يتعلق بهوية الشعب الجزائري[2]، إن معركة الكفاح المسلح جعلت العالم بكامله أن يضع قضية التحرر الجزائرية في مقدمة القضايا العادلة وهذا من خلال مجموعة المظاهرات التي كانت تنظم في العديد من المناسبات فقد كان يقوم بتقديم المساعدات المالية مثل: المنح وشرح القضية الجزائرية في الأواسط الشعبية والطلابية وتنظيم حملات لجمع التبرعات والحديث عن القضية الجزائرية سواء كان ذلك في الصحف أو المناشير أو العرائض والتكلم عن القضية الجزائرية أثناء المهرجانات وقد ذهبت بعض الاتحادات إلى تقديم المساعدات المادية والمنح والأدوية لفائدة الطلبة الجزائريين وهذا لمساعدتهم لأداء الواجب الوطني وقد استطاع الاتحاد رغم تضييق الخناق عليه من طرف الاستعمار من أن ينظم ندوات مثل الندوة في بريطانيا ما بين 17-18 فيفري 1958 التي حقق فيها انتصارا كبيرا.

لقد عان الجزائريين بصفة عام والطلبة بصفة خاصة من الاضطهاد والعنف من طرف السلطات الفرنسية، وسلسلات الاغتيالات وتسليط مختلف أصناف التعذيب وحملات الاغتيالات وأبرز من اغتيل "بلقاسم زدور" والدكتور "بن زرجب" فكان لابد على الطلبة من إعلان إضراب لا محدود عن الدراسة والامتناع عن الامتحانات في جامعة الجزائر وفي

---

[1] مسعود آيت شعلال، ولد عام 79 عام في شاتودان دير ومال وهي قرية صغيرة كانت تحمل التسمية خلال الفترة الاستعمارية وتعرف اليوم باسم شلغوم العيد حيث أنه عاش في أسرة تقليدية ومتدينة درس تعليمه الابتدائي في مدرسة الذكور الأهالي قبل اندماجه في الحركة الطلابية وإثر وصوله إلى باريس سنة 1950 وقد تعامل مع عبان رمضان.

[2] كليمون مورهنري، الاتحاد العام للطلبة المسلمين UGEMA (1955- 1962)، شهادات، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، ص 431.

جميع الثانويات وحتى في الجامعات الفرنسية ومن هنا الإعلان عن الإضراب والذي يعني الانضمام الرسمي للطلبة بالثورة التحريرية وقد تم اتخاذ الإضراب العام وذلك بإيعاز من جبهة التحرير الوطني حيث استجاب الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لأوامر جبهة التحرير مما أدى بأحمد طالب الإبراهيمي[1] أن يعقد عشية 19 ماي 1956 ندوة صحفية وجه من خلالها نداء إلى جميع الطلبة الجزائريين أينما كانوا إلى الالتحاق بصفوف الثورة ومقاطعة الامتحانات حيث قاموا في 26 ماي 1956 إلى وضع الشروط الأساسية لدخول الطلبة في العمل الثوري بحيث أصبح الطالب إلى جانب إخوانه العمال. [2]

التحق الطلبة بالجبال عبر الحدود ليضعوا أنفسهم تحت جبهة التحرير الوطني وبسبب القمع المستخدم اضطر الطلبة عام 1959 إلى غاية 1962 إلى النضال في دائرة مغلقة فكانوا يخدمون القضية الجزائرية من خلال تقديم المعلومات وجمع الأموال وتجنيد المتطوعين ثم خصص مجموعة من الطلبة في العمل الفدائي كما ساهم الطلبة الجزائريون من خلال تنوير وإرشاد المهاجرين الجزائريين في فرنسا والوطن العربي من خلال نقل وتفسير أخبار الثورة.

وهذا ما أمكن من التعريف بالقضية الجزائرية، وقد اهتم الطلبة بداية الأمر بالدفاع عن حقوق الطلبة الجزائريين وعلى حماية التعليم واللغة العربية والتاريخ والثقافة الجزائرية حيث تعلقت المطالب النقابية للطلبة الجزائريين أساسا حول الوضعية القانونية النقابية للطالب

---

[1] أحمد طالب الإبراهيمي: ولد في 5 جانفي 1932 في سطيف من عائلة تنحدر من أصول أبو بكر الصديق خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم عائلته كانت مهتمة بالثقافة وممارسة الزراعة، كان مهتما بحبه للكتب وحب الأرض إن المكي الإبراهيمي عم أبيه قرر إعداد محاضرات لمجموعة من الطلبة الجزائريين القادمين من المشرق، فقد كانوا يطلقون الاسم على أساس المهنة وقد سمي طالب وهذا رابع أنه ينتمي إلى عائلة من المتعلمين (أنظر الملحق رقم 03 المتمثل في صورة أحمد طالب الإبراهيمي).

[2] Ahmed Talelb Ibrahimi : Memoires Dun Algerien Reves Et Epreuses .1932-1965 ; 2eme Edition Revue Et Conpletee Casbah Edition Alger, 2009 , P121 .

الجزائري دون الحصول على شهادة بكالوريا كما شملت تحسين الظروف المادية للطلبة كما تمثل نشاط الجزائريين في شن مجموعة من الإضرابات والمظاهرات من إضراب08 أيام ويجب ذكر أن هذا الإضراب قد احتضن المهاجرين الجزائريين وهذا يوم انطلاقه حيث سجل نسبة معتبرة في المشاركة الجماعية أوساطهم وتشير الإحصائيات الصادرة عن اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، أن نسبة المشاركة في اليوم الأول كانت 40% وبلغت في اليوم الثاني 75% وبلغت في اليوم الثالث 80% وكذلك باقي أيام الإضراب وبالرغم من حركة الاعتقالات الشاملة والتفتيش إلا أن الطلبة واصلوا نشاطهم. [1]

قد صادقت اللجنة الإدارية يوم 10 ديسمبر 1956 على لائحة تعبر فيها عن مدى أسفها العميق للتحفظات التي يبديها الاتحاد الوطني لطلبة فرنسة وقد تسبب رفض مكتب اتحاد الطلاب في فرنسا في تحديد موقف واحد، فقد اجتاز بعض العقبات المادية لمواجهة أزمة الحل فقد قام الاتحاد أيضا بتنظيم مهرجانات وجولات عبر عدد من بلدان العالم في الفترة "1957- 1960" كما شارك أعضاء الاتحاد في العديدمن الملتقيات والتربصات، وبعد انقطاع كل العلاقات ما يقرب من04 سنوات بين الاتحاد العام للطلبة والاتحاد الوطني لطلبة فرنسا، [2] فقد تجددت العلاقات مرة أخرى عام 1960 إثر انعقاد الوطني في شهر أفريل وحدد مواقفه من القضية الجزائرية، ففي 21 سبتمبر 1959 أمضى 21 1مثقفا فرنسيا بيانا يطالبون فيه بإحلال السلام في الجزائر والدفاع عن حق الشبيبة الفرنسية في رفض المشاركة في العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الفرنسية ضد الشعب الجزائري، وقد حضي هذا البيان بإشهار كبير في الصحافة العالمية ففي شهر أكتوبر 1961 نشر بلاغ يطلب فيه من الطلبة والشباب والعمال وكل العناصر الديمقراطية وقد تحقق بفضل الدور السياسي العميق للمنظمة الطلابية الجزائرية وقد كانت المبادئ الأساسية التي تقوم عليها

---

[1] آيت شعلالي، الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير مجلة أول نوفمبر، الجزائر، 1982، عدد 57، ص 49.

[2] عبد الله حمادي، الحركة الطلابية الجزائرية "1871- 1962"، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص 45.

سياسة الاتحاد في مجال التعاون الدولي هي رفض إنشاء علاقات مع أية منظمة طلابية، أما النشاط السياسي الخارجي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين هو ما جاء في وثيقة الاتحاد الوطني لطلاب فرنسا نشرت في شهر جانفي1961. [1]

وفي الميدان الإعلامي ساهم الطلاب والمثقفون الجزائريون بقسط وافر في إنشاء الصحف المحلية وتحرير المناشير وتوزيعها ومن الصحف التي كانوا يساهمون في تحريرها وتوزيعها نذكر: "الثورة صوت الجبل" "الحرب" والأسباب السياسية ازدادت اهتمامات الثورة بالقطاع الإعلامي[2] بصفة خاصة في بداية عام 1958 فزودت هذا القطاع الأخير بتجهيزات حديثة كالكاميرات والآلات الحديثة التي تمكن من نقل أحداث الثورة مسموعة أو مصورة إلى الرأي العام العالمي[3].

[1] زهرة الديك، حقائق عن الحرب التحريرية رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية، دار الهدى للنشر والتوزيع، ص 167.

[2] تقدر الإحصائيات في الولاية الثالثة نسبة المتعلمين في صفوف جيش التحرير الوطني بحوالي 8% الذين كانوا يسهرون على مختلف النشاطات الإدارية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

[3] عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير .المرجع السابق، ص 60.

المبحث الثالث: أهداف الاتحاد العام للطلبة: فقد حدد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في قوانينه وتوصياته أهداف هي:

1- الدفاع عن المصالح المادية والأخلاقية والثقافية وتحديد شروط معيشة الطلبة وتشجيع التبادل الثقافي مع الطلبة في جميع الدول الأخرى.

2- القيام بمكافحة الأمية والنضال من أجل تعلم الأطفال الجزائريين وضبط مناهج تعليمية[1].

3- الدفاع عن اللغة العربية وتطوير الثقافة الوطنية.

4- العمل على تحقيق الاستقلال الوطني.

5- إمكانية حل المشاكل الثقافية والاجتماعية التي يتخبط فيها الشعب الجزائري.

6- العمل على تكوين الإطارات التي تكون في خدمة الجزائر في الغد.

7- تأكيد إرادة الشعب الجزائري في الاستقلال والتنديد الشديد بالحرب التي تقوم بها فرنسا على الجزائر.

8- القبول بمبدأ تقرير المصير كوسيلة لحل المشكل الجزائري.

9-جمع شمل الطلبة وتوحيد صفوفهم وذلك باستيعاب أكبر عدد ممكن منهم.

10- مشاركة الاتحاد في الحياة السياسية للبلاد مشاركة فعالة.

11- خدمة القضية الوطنية سواء داخليا بوسائل مختلفة سواء منها المدنية أو العسكرية.

12- إقناع العالم أن بقاء الاستعمار مهدد للسلام العالمي وعلى هذا الأساس توجيه نشاط العالم إلى محاولة القضاء على هذا الأخير.[2]

---

[1] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، الجزائر، دار البعث، 1984، ص 103.

[2] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954- 1956 منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1988، ص 255.

المبحث الرابع: ردود الفعل الفرنسية من نشاط الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين:

إن السلطات الفرنسية قد عرفت بأساليبها القمعية وخاصة ضد الطلبة الجزائريين قد عرف الطلبة الجزائريين منذ أفريل 1956 في الأحياء الجامعية مضايقات شديدة وجملة من الاعتقالات سواء في الجزائر أو في فرنسا فقد عرف بعض الأساتذة الفرنسيين خصوصا في الجزائر لطخوا أيديهم بدماء الأبرياء عندما طالبت لجنة العمل الجامعية بتجنيد عام للطلبة الفرنسيين فقد عرفت الفترة الممتدة من 1955 إلى جانفي 1959 جملة من الاعتقالات في صفوف الطلبة وفقدان بعض العناصر القيادية ومصادرة مقر الاتحاد بباريس وإلقاء القبض على المسؤولين في الاتحاد مع قتل البعض وسجن البعض الآخر حيث أن سنة 1956 تعتبر من أخطر المراحل التي مرت بها المنظمة تمثلت في عمليات القمع والإعدام والقيام بعمليات الطرد حيث بلغ عدد الطلبة المحكوم عليهم حوالي 40 طالبا وقد مست هذه الاعتقالات المحامين الذين يدافعون عن القضية الجزائرية، الإقرار بحل الاتحاد من طرف الحكومة الفرنسية وهذا لا يعني نهاية الاتحاد في نظرهم بل حدث عكس ما توقعوه لدى الحكومة الفرنسية فقد نتج عن قرار الحل تزايد النشاط النقابي والتنظيمي للاتحاد الذي يشرف على الأعضاء وتسيير بعض المصالح وتحسين الظروف المادية للطلبة الجزائريين المسلمين في 28 جانفي 1958 ثم اعتقال 50 طالبا جزائريا فقد تعرض الطلبة لأساليب القمع والاضطهاد وهناك العديد من الضحايا أبرزهم: محمد خميستي[1]، طالب عبد الرحمان[2] إضافة إلى تقديم 15 طالبا جزائريا للمحكمة وألقي القبض عليهم بدعوة إعادة تأسيس الاتحاد العام بعد حله مع مطلع 1958 من طرف الحكومة الفرنسية، ومن ضمن الأعمال الإجرامية الاستعمارية في حق الطلبة والتي تعد آخر ضربة موجهة ضد الطلبة الجزائريين بصفة خاصة والثقافة

[1] محمد خميستي: في يوم 12 نوفمبر 1957 ألقي القبض عليه وهو الأمين العام للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين فقد كان مسجلا كطالب بجامعة مون بوليبي وبعد أسابيع من التعذيب اتهم بقيامه بنشاطات سياسية ضد الأمين العام لفرنسا.

[2] طالب عبد الرحمان: وقد تم إعدامه في 24 أفريل 1959 الذي كان يزاول دراسته بكلية العلوم بجامعة الجزائر.

بصورة عامة هي حرق المكتبة الجامعية وذلك عشية الاستفتاء الشعبي لشهر جويلية عام 1962 وقد تسبب هذا العمل بإلحاق أضرار بالمؤسسة الثقافية فمثلا في فرع الحقوق والعلوم والطب 500000 كتاب وإن هذا الحادث الرهيب الذي استهدف الطلبة والثقافة في الجزائر الذي دبر بعد توقيف إطلاق النار وهو لخير دليل على أن ملاحقتهم[1] كما كان رد فعل الاستعمار من إضراب الطلب الجزائريين عن الدروس والامتحانات وقد اتخذت إجراءات قاسية طبقت على المضربين عن الدروس مثل: تعطيل المنح، وإقصائهم من المطاعم الجامعية.[2]

[1] لم يبقى إتحاد الطلاب الجزائريين مكتوف الأيدي، فبادر بتكوين لجنة خاصة كلفت بالنظر في احتياجات هؤلاء الطلاب ومساعدتهم وقد أسست هذه اللجنة في باريس شهر ديسمبر 1956.

[2] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954، معالمها الأساسية، دار النغمات للنشر والتوزيع، ص 97.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التنظيم المؤسساتي العمالي الجزائري

الفصل الثالث: التنظيم المؤسساتي العمالي الجزائري

المبحث الأول: الاتحاد العام للعمال الجزائريين

قبل نشأة الاتحاد العام للعمال الجزائريين كتان هناك مجموعة من الظروف مهدت لنشـــأته منها:

- الفترة الممتدة ما بين 1955- 1956 حدثت أحداث غيرت مسار الثـــورة خاصـــة بعـــد الانتصارات التي حققها جيش التحرير الوطني كهجومات 20 أوت بالشـــمال القســـنطيني، وانتشار الثورة في كامل التراب الوطني، وفي المجال السياسي بدأت جبهة التحرير تحقـــق انتصاراتها وذلك من انضمام أعضاء اللجنة المركزية في 1955 وأعضاء جمعية العلمـــاء المسلمين في جانفي في مؤتمر باندونغ لدول عدم الانحياز فـــي أفريـــل 1955، وتســـجيل القضية الجزائرية في الجلسة 30 في سبتمبر 1955 للأمم المتحدة. [1]

- حصول كل من تونس والمغرب على استقلالهما في مارس 1956، وذلك بفتح جبهة ثانية لدعم الثورة الجزائرية وكسب حليف طبيعي له الحق في الدفاع عنها. [2]

- تنظيم جبهة التحرير الوطني لكل شرائح المجتمع خدمة للثورة الجزائرية لأجل مواجهـــة الدعاية الفرنسية وضرورة استقطاب المجتمع الجزائري تحت جبهة التحرير الوطني وتأطير لخدمة الثورة لإبراز تمثيلية الجبهة لكل أطياف المجتمع الجزائري، [3] خاصة شريحة العمال

---

[1] بغداد خلوفي: الحركة العمالية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2014- 2015، ص 141- 142.

[2] مريم الصغير: الموافق الدولية العربية من القضية الجزائرية 1954- 1962، ط2، دار الحكمة الجزائرية، 2012، ص 142.

[3] بغداد خلوفي: المرجع السابق، ص 142.

لإخراجها من نفوذ الحركات التي لم تؤمن بالثورة الجزائرية، والتي تبنت مطالب العمال شكليا والمسيطرة على التنظيمات النقابية والمنخرطين في النقابات الفرنسية. [1]

- عدم اهتمام قادة الثورة الجزائرية بإنشاء منظمة عمالية، وما جعلها تعجل بتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، وهو الصراع والتنافس بين الحزب الشيوعي الجزائري والحرية الوطنية الجزائرية من أجل القيادة مع العلم أنهم يتمتعون بكثير من المؤهلات في الوسط العمالي وهذا ما جعل العمال رهان بينهم لأنهم أكثر ثقافة ووعيا سياسيا على عكس الطبقات الشعبية الأخرى، وعدم اهتمام جبهة التحرير الوطني بالزعامة لافتقارها التجربة الميدانية على عكس الحزب الشيوعي والحرية الوطنية.

بالإضافة إلى أن حركة انتصار الحريات الديمقراطية في مؤتمرها الأول 1947 تزودت بلجنة نقابية وكانت إدارتها لعيسات إيدير [2] مساعد إطارات نقابية، حيث قال بوعلام بورويبة البقاء في الكونفيدرالية العامة للعمل: (المركزية النقابية الفرنسية ذات انتماء شيوعي التي تغطي فرنسا والجزائر)، وتميز هذا الوضع بالخلاف إلى غاية 1953 تاريخ المؤتمر الثاني بالجزائر العاصمة وهنا طالبت حركة انتصار الحريات الديمقراطية بإنشاء لجنة نقابة في سبتمبر 1954. [3]

---

[1] حسن أبو مالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1956، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ص 439.

[2] عيسات إيدير: ولد في 1919- 1959 أحد مؤسسي الاتحاد العام للعمال الجزائريين وأول أمين عام له، ولد في 17 جوان بجامعة صهاريج تيزي وزو لأبوين مزارعين، كان انخراطه في حزب الشعب سنة 1943، ثم في 1944 في اللجنة التنفيذية للنقابة C.G.T.، أنظر: عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية 1954- 1962، تر: عالم مختار، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2007، ص 247.

[3] خالفة معمري: عبان رمضان، تر: زينب زخروف، ط2، وزارة المجاهدين، الأبيار، الجزائر، 2008، ص 288- 289.

أعاد المصاليون إحياء اللجنة العمالية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية من أربعة أعضاء: بوعلام بورويبة (عامل سكك الحديد)، رابح جرمان (عامل أحواض السفن)، وبن عيسى (ممرض)، ورمضاني (مستخدم تراموای) لإطلاق نقابات جديدة، وقام أحد الأعضاء بإبلاغ بن خدة بالمشاريع المصالية، وأوصاه بكبح مناضلي الحركة الوطنية لأن قيادة الجيش يعارضون خلق اتحاد عمالي لا ينفصل في نظرهم عن صراع الطبقات وهو ما أدى إلى تباطئ الإجراءات. [1]

انتقال أعضاء اللجنة المركزية التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في ديسمبر 1955، إلى بروكسل لاتصال بالكونيدرالية الدولية للنقابات الحرة وتعرف بنقابة العالم الحر خلافا للفيدرالية العالمية .F.S.M القريبة من العالم الاشتراكي والحركة الوطنية كانت مستعجلة وكانت تقدم 6000.000 فريقا للقيادة الكونفيدرالية الدولية للنقابات الحرة، في جانفي 1956 وبعد إطلاعهم على ما جعل الحركة الوطنية تعجل بتأسيس الاتحاد العام النقابي الجزائري u.s.t.a في 16 فيفري 1956، وهذا يعتبر أول انهزام ل جبهة التحرير الوطني انتصار للحركة الوطنية. [2]

نشأة الاتحاد العام للعمال الجزائريين:

يعد عيسات إيدير من الرواد الأوائل الذين فكروا في الانفصال عن النقابات الفرنسية 1947 وهو التاريخ الذي بدأ فيه العمل على إنشاء نقابة وطنية، وهذا ما جعله عرضة

---

[1] محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 124.

[2] Khalfa Mameri : Abaneramdame; Abane Ramadane: Finalment, Le Pere L'indepeendance 5eme Edition El Abiare, Alger, p.223

للملاحقات من قبل السلطات الفرنسية وألقت عليه القبض في 1954، وهرب من السجن وواصل نضاله إلى فيفري 1956 إلى أن أسس أول نقابة جزائرية. [1]

بعد تاريخ 16 فيفري 1956 أعاد بن خدة الاتصال ببوروية، وفي اجتماع بمنزل بورويبة في شارع 5 دوليني سيانت أوحين ببولوغين حاليا، هذا في 18 فيفري 1956 وهنا قام بن خدة وعبان رمضان وعيسات إيدير كل الوثائق الضرورية لخلق الاتحاد العام للشغيلة الجزائرية واختاروا قيادته وحمت جبهة التحرير الوطني وكل الأموال الضرورية لمساعدته في خطوته الأولى. [2]

وفي هذا الاجتماع اتخذت قرارات نذكر منها:

1- ستسمى المركزية بالاتحاد العام للعمال الجزائريين.

2- سيكون لسان حالها العامل الجزائري.

3- أمانتها الوطنية تتكون من 05 أعضاء ولجنتها تتكون من 21 عضو.

4- منح مبلغ بقيمة 1000.000 فرنك للمركزية التي نشأت.

5- مهمته التكفل بمصالح العمال ومساعدة الثورة من حيث المال والقيادة والسلاح. [3]

وانعقد المؤتمر التأسيسي لاتحاد العام للعمال الجزائريين U.G.T.A في 24 فيفري 1956 في مقر الاتحاد العام الديمقراطي للبيان الجزائري بالقرب من جامع كتشاوة بالعاصمة ووضع القانون الأساسي لدى محافظة الجزائر، وهو الدفاع عن المصالح المادية

---

[1] عبد الإله بن شرفي: الحركة النقابية ودورها في التعبئة خلال الثورة الجزائرية، المؤتمر الجامعي، غليزان، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولجية، العدد 09 ديسمبر 2017، ص 190.

[2] محمد حربي: المصدر السابق، ص 124.

[3] خالفة معمري: عبان رمضان .المرجع السابق، ص 292.

والمعنوية للعمال، والمقصود بذلك تجنيد العالم حول الثورة وفي 25 فيفري 1956 وزع البيان في سرية حتى لا تتفطن الشرطة والسلطات الفرنسية لذلك. [1]

وأصدر الاتحاد العام بيانه الأول قيم فيه الظروف التي أنشأ فيها الاتحاد وحدد فيه الأهداف التي كان يسعى إليها، وإنشاءه الفيدراليات والنقابات المختلفة نذكر منها: (الموانئ، المخازن، المعادن، الخشب، التعليم، الصناعات الكيماوية، الأسواق، الخدمات العامة، موظفون، الملحقون، البلديات والصحة)، وذكر أعضاء المجلس الوطني وأعضاء الأمانة الوطنية. [2]

وكان هدفهم إنشاء فروع نقابية لأن قيادة الاتحاد كانت مهمتها تنظيم العالم داخل الجزائر وفرنسا لوضع حد للاستغلال الذي كان من ضحاياه ما يلي:

1-مليون زراعي جزائري يتقاضون أجرة 300 فرنك قديم مقابل 16 ساعة من العمل.

2-مليون بطال جزائري.

3-أربعة مئة ألف مهاجر في فرنسا. [3]

ونظم لقاء ثالث في أفريل 1956، بمنزل عمار رشيد الكائن بشارع تيليملي (شارع صالح بوعكوير حاليا) [4] وقيادة الجمعية كانت مترددة عندما أصبحت المركزية مساعدة للجبهة، ولم تعد منظمات أخرى تتكلم باسم العمال في البداية واعتبرت التمثيل حكرا عليها خاصة عندما قضت السلطات الاستعمارية على مديريتها الأولى وغيرتها في فترة 03 أشهر وهدا ما جعل الاتحاد يتعاقب على خمس مديريات وفي صائفة 1956 تحصلت على 07% من الأصوات ضمن الإدارة بالفوز على الاتحاد النقابي للعمال والحزب الشيوعي أي توجه

---

[1] بوعلام حمودة: الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر معالمها الأساسية، المرجع السابق، ص 190.

[2] أنظر الملحق رقم 03، المتمثل في أعضاء المجلس الوطني والأمانة العامة، حسن أبو مالي: المرجع السابق، ص 446.

[3] حسن أبو مالي: المرجع نفسه، ص 446.

[4] Khalfa Mameri : Abane ramdame ,filament ,le pere l'indépendance ,op cit, p 226.

الجزائريين للمدينة الجزائر إلى الكونفيدرالية الدولية للنقابات الحرة التي وافقت على انضمامه في جويلية 1956، عندما كانت القيادة في بروكسل وكان الاتحاد مرشحا للفوز على القوة العاملة للنقابية الفرنسية من الحزب الاشتراكي الفرنسي هذا ما جعله يتعرض لانتقادات لأن تصويت عمال ترام الجزائر عكس التأييد الواسع الذي تتمتع به جبهة التحرير الوطني وهذا ما عرضها للمنافسة، كما توجهت جبهة التحرير الوطني نحو الكونفيدرالية الدولية للنقابات الحرة لاسيما النقابة التونسية U.G.T.T والنقابة المغربية باسم U.M.T لأنهم حصلا على الانضمام واعتمدت عليهم باسم حلم الجبهة المغربية، وهذا ما جعل الجبهة تقرر الانضمام للكونفيدرالية الدولية للنقابات الحرة للوقوف في وجه النقابات الفرنسية لإيجاد دعم الإنجليز والأمريكيين الذين كانوا وحدهم غير قادريين على ممارسة تأثير وضغط على فرنسا وهنا عرفوا بأن السلاح وحده غير كافي ولا يمكنه صنع القرار لقلب الرأي العام لصالح القضية الجزائرية. [1]

كما عمل الاتحاد على تنظيم العمال الجزائريين لخدمة الثورة والوطن وذلك لتنظيمه العديد من الإضرابات وقيامه بجمع التبرعات ونشر الوعي الوطني لمساندة الثورة بالإضافة إلى التصدي للدعاية الاستعمارية التي كانت تحاول تشويه صورة الثورة الجزائرية. [2]

---

[1] خالفة معمري: عبان رمضان، المرجع السابق، ص 290.

[2] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار العثمانية للنشر والتوزيع، 2013، ص 365.

المبحث الثاني: نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين:

كان للاتحاد العام للعمال الجزائريين العديد من التحركات والنشاطات سواء في الداخل أو الخارج وتمثل هذا في العديد من الأعمال بداية بإنشاء الفروع النقابية عبر كامل التراب الوطني الجزائري، حيث قام أعضاء المجلس الوطني بجولات عبر الوطن بدعاية للمنظمة النشطة موضحين أهدافه وغاياته وخلال زياراتهم جمعوا أكثر من 1000.000 عامل حيث كلف عيسات إيدير الأمين العام للاتحاد باستقبالهم في مقر الاتحاد ببطحاء لافيجري بالعاصمة وفود العمال القادمة، وامتد نشاطه إلى داخل المؤسسات التي يرفض أصحابها الاعتراف بها، وأسس فروع للعمال يمنح أصحابها توزيع المناشير التي تحث العمال على تقديم الدعم المادي والمعنوي للثورة. [1]

ومن أبرز أعماله أيضا صحيفة العامل الجزائري حيث أصدرها الاتحاد ناطقة باسمه، تعمل على توحيد طاقات العمال وتعزيز طموحاتهم وإلى تمثيل اللسان المركزي إ.ج.ع.م وظهرت أول مرة في الجزائر في 06 أفريل 1956، واصدرت 13 عدد لكنها تعرضت في وقت مبكر إلى التفتيش والمتابعات القضائية من طرف الإدارة الاستعمارية ومنعتها حكومة لاكوست بالتماسته من الجنرال MASSU إلى أن واصلت الوداديـة نشرها في أوت 1958. [2]

وواصلت الصحيفة مسيرتها ونشرت نشرات سرية للإعلام وتبنت مواقف وانشغالات العمال الجزائريين، حيث جاء فيها: (إن العمال يريدون صحيفة خاصة بهم تعكس حياتهم وكفاحهم وبؤسهم وعذابهم ومشاعرهم وآمالهم ومن أجلهم صحيفة تتطور معهم ولا شيء يوضح أكثر من هذا الانتظار ...)، فالعامل الجزائري ستكون صحيفة مركز بين النقابية

---

[1] حسن أبو مالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية، المرجع السابق، ص 446.

[2] علي هارون: الولاية السابعة من حزب جبهة التحرير الوطني، داخل التراب الفرنسي 1954- 1962، تر: محمد بوضياف، دار القصبة للنشر، ص 88- 89.

الوطنية الكبيرة وأيضا صحيفة الشعب وهذا ما يجعلنا نتعهد ببذل كل مجهودات لتحسينها باستمرار لكي نبرهن عن الثقة التي وضعوها فينا...). [1]

كما تطرقت الصحيفة في نفس العدد إلى مواقف النظام الاستعمار تجاهها إضافة إلى إنشاء الوداية العامة للعمال الجزائريين في فيفري 1957 بفرنسا للم شمل العمال الجزائريين والدفاع عن حقوقهم للتعريف الرأي العام الفرنسي بجرائم الاستعمار في الجزائر، وكان أول مكتب للوداية برئاسة السيد الصافي بوديسة[2]، ونهار رابح كأمين للمال وواشي السعيد مكلف بالدعاية وبن علي عبد الله وابن مولود، والهدف من تأسيسها هو المساهمة في تأطير كلي والتطوير الفعلي لكل عمل من شأنه أن يضمن التعليم والتكوين لشريحة كبرى من الشباب.

تكثيف العمل على كل الأصعدة بين الفئات الجزائرية في فرنسا وأوروبا وتعبئتها ضمن القضية الجزائرية من أهم نشاطها الدعم المالي من الأموال التي تجمع الفيدرالية وإقناع شريحة العمال لدعم الكفاح المسلح. [3]

وبسبب القمع المسلط عليهم من طرف السلطات الاستعمارية اضطروا إلى المغادرة وواصلت الوداية عملها النقابي في سرية ودعمت عمل الحكومة المؤقتة الجزائرية و.ج.ت.و، وأصدرت في نشاطها الإعلامي صحيفة العامل الجزائري، من أجل تحريره فقد صرحت الوداية العامل للعمال الجزائريين في 1958 تحت عنوان مقالها لتوضيح موقفها:

---

[1] حسن أبو مالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية، المرجع السابق، ص 449- 450.

[2] ولد الصافي بوديسة في 1930 ببكية البيض ينتمي إلى قبيلة عرية 1954، التقى بعبان رمضان في مطار روما بإيطاليا وأولى عبان رمضان بوديسة بمنظمة العمال الجزائريين حيث قال: أوصيك يا بوديسة بالأجيتيا U.G.T.A.

[3] أحمد مسعود، سيد علي: إسهامات العمال الجزائريين في أوروبا أثناء الثورة الجزائرية، الوداية العامة للعمال الجزائريين بفرنسا نموذجا 1956- 1962 جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، العدد 09 جويلية 2015، ص 98-99.

(نحن لسنا حركة مطالبة موجهة للتعاون مع الأنظمة العمومية في فرنسا) إن الإطار الـــذي تدخل في مهمتها هو كفاح الشعب الجزائري من أجل تحريره. [1]

بالإضافة إلى الإضرابات التي دعى إليها الاتحاد العام للعمال الجزائـــريين و.ج.ت.و والتي امتدت حتى داخل فرنسا وكان أول إضراب أعلن عنه الاتحاد في 05 جويلية 1956 سببه جاء في البيان الذي أصدره الاتحاد ووزع البيان وعرض الظروف التـــي تمـــر بهـــا الجزائر والاتحاد المتمثل في اعتقال قيادته في المعتقلات والسجون وحجزه لجريدة العامـــل الجزائري بالإضافة إلى تدمير المداشر والقرى وقتل الفلاحين ولأجل التضامن الفعال مـــع الشعب الجزائري في كفاحه وإقرار الحريات الديمقراطية لتحريـــر قيـــادي الاتحـــاد وكـــل المجاهدين وطلب الاتحاد المشاركة في هذا الإضراب لإنجاحه وذلك للمغـــادرة الورشـــات والمكاتب والمصانع. [2]

حيث عملت ج.ت.و. بتوجيه نداء إلى الشعب الجزائري دعت خلاله إلى إضـــراب عـــام لمدة يوم واحد وأوردته النداء بجريدة لاكسيون التونسية Lacation Tunisie تحت إضـــراب يوم الخامس جويلية في الجزائر. [3]

كما طالبت ج.ت.و من العمال بكل إنتمائتهم المشاركة فيه سواء كانوا عمال حرفيين، تجار، موظفين، وحقق هذا الإضراب نجاحا بمدينة الجزائر التي اســـتجابت لنـــداء ج.ت.و والعمال الجزائريين لأن مدينة الجزائر كانت خالية من مظاهر الحياة، وهذا ما ســـعت إليـــه الجبهة والاتحاد العام للعمال الجزائريين وكانت نسبة المشاركة فيه مختلفة من قطاع إلى أخر

---

[1] صباح نوري، هادي حنان، طلال جاسم، تنظيمات العمال الجزائريين والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1921- 1962، المرجع السابق، ص 08.

[2] خلوفي بغداد: الحركة الإضرابية للاتحاد العام للعمال الجزائريين أثناء الثورة الجزائرية من خلال الوثائق الأرشيفية، المركز الجامعي، نور البشيري بالبيض، جملة الجزائرية للمخطوطات، المجلد03، العدد01، جوان 2008، ص 77- 78.

[3] حسن أبو مالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية، المرجع السابق، ص 474.

فالقطاع التجاري بنسبة 25% وأسواق التجزئة 10% والعمال بنسبة 100% ومن طرف العمال المسلمين والصناعة أيضا بنسبة 100%.[1]

واستطاع هذا الإضراب توحيد الكتلة العمالية الجزائرية التي تظاهرت ضد الوضع الذي لا يحتمل على مستوى جميع الميادين وكان هذا الإضراب منعرجا حاسما في تاريخ العمل النقابي الجزائري، وذلك بواسطة الدعاية النشطة التي طالبت بحقها المشروع فذلك بإصلاح القطاع الفلاحي، وتنظيم ساعات العمل خاصة بالقطاع الفلاحي، القضاء على البطالة، إقامة صلاحيات اجتماعية لتحسين المستوى المعيشي لكل العمال الجزائريين.

استجاب العمال الجزائريين لنداء ا.ع.ع.ج الذي قدم له دعمه التام وأظهروا إرادتهم المدروسة للانتصار على البؤس المسلط على العمال المستغلون من طرف المستعمرين والإقطاعيين الذين يسيرون الاقتصاد، وكان هذا الإضراب ناجحا لأن العمال الجزائريون طبقوا أوامر ه.ع.ع.ج، رغم المضايقات والتهديدات الموجهة بواسطة الصحافة المضادة والإذاعة بالتظاهر ضد الوضع الذي لا يحتمل في شتى المجالات.[2]

أما الإضراب الثاني الذي دعا إليه الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 01 نوفمبر 1956 لإحياء الذكرى الثانية لاندلاع الثورة والاحتفال بها فوزع الاتحاد العام النداء الذي يدعو فيه كل العمال الجزائريين المشاركة في الإضراب وذلك لإنجاحه وسمي هذا اليوم بيوم العمل في الشمال الإفريقي، وبين الاتحاد في هذا البيان منذ إنشائه بأن العمال الجزائريين عانوا من أجل الواجب المتمثل في مساندة الثورة الجزائرية ومعاناتهم من ملاحقات السلطة الفرنسية التي تلقى عليهم القبض وتلقي بهم في السجون والمحتشدات ومراكز التعذيب خاصة بعد حجز جريدة العامل لأجل هذا دعا الاتحاد العام للعمال الجزائريين الاتحاد التونسي للشغل

---

[1] خلوفي بغداد: المرجع السابق، ص 78- 79.

[2] Mohamed Harbi, gilbert meymier : Le F.L.N pocuments ethi stoire 1954- 1962, casbah, edition, alger, 2004, p 694.

والاتحاد المغاربي لأجل وضع حد للحرب في الجزائر، ومغادرة القوات الفرنسية كل من تونس والمغرب والمطالبة بحرية المعتقلين والمفاوضات مع ج.ت.و، الممثل الوحيد للشعب الجزائري. [1]

كما دعا أيضا إلى إضراب 03 جانفي 1957 وذلك للاحتجاج على الأحداث التي وقعت في 24 ديسمبر 1956 إثر مقتل فزجور رئيس فيدرالية رؤساء بلديات الجزائريين، حيث قام المعمرون بالاعتداء على الجزائريين والتنكيل بهم، وذلك بسبب توقيف عمال النقل بعد إضراب 13 نوفمبر 1956، وبمساس من السلطات الفرنسية بالحريات النقابية. [2]

بالإضافة إلى إضراب الثمانية أيام 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957 التي دعت إليه ج.ت.و ويكون تاريخ بدايته في 28 جانفي ويكون في كامل التراب الوطني، يمتد إلى داخل التراب الفرنسي. [3]

واستجاب الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودعوتها لكل الشرائح المجتمع المشاركة في الإضراب وبدأ بتوزيع النداء من يوم الاثنين 25 جانفي 1957 على الساعة صفر، وكان يحتوي على عبارات حماسية وشديدة اللهجة تعرض الجزائريين على التعبير من خلال إضرابهم عن العمل ومن شعاراته تأسيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية. [4]

ومن أسباب هذا الإضراب هو مناقشة القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، ومن الأهداف التي يرمي إليها الإضراب دعم مساعي وجهود الكتلة الأفرو آسيوية ودعم ج.ت.و والممثل الوحيد للشعب الجزائري والتعريف بالقضية الجزائرية في الأمم المتحدة والتفاف الشعب حول الجبهة وإظهار وحدة الشعب الجزائري، ويظهر بأنه شعب متحد ومصر على

---

[1] خلوفي بغداد: الحركة الإضرابية للاتحاد العام للعمال الجزائريين أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 80- 81.

[2] بغداد خلوفي: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 288.

[3] mohamed harbi: les archives de la revolution algerienne? Les editions soume afrique, p 143.

[4] بن يوسف بن خدة: الجزائر عاصمة المقاومة 1956- 1957، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة للنشر، ص 60.

مواصلة الكفاح من أجل الاستقلال[1]، وكذلك إسقاط الإدعاءات الفرنسية القائلة بأن الثورة الجزائرية مجموعة من الإرهابيين حيث جاء في نداء الإضراب مل يلي: (إن ج.ت.و وسيكون معناه أمام العالم أنكم تعتبرون ج.ت.و وجيش التحرير المتكلم الأوحد باسم الشعب الجزائري...). [2]

وامتد هذا الإضراب إلى فرنسا بباريس وضواحيها لقيام ج.ت.و. والاتحاد العام بحملة واسعة داخل أوساط العمال والتجار، تحضيرا للإضراب لأجل دعم القضية الجزائرية وإدخال طبقات اجتماعية جديدة في العمل الثوري وطالبت الجبهة والاتحاد بأن يكون الإضراب موحدا وقامت بانتشار مراقبة العمال والتجار، ولها علاقة مع الجمعيات النقابية الفرنسية للحصول على دعمها حيث استجاب الإضراب بنسبة 40% بباريس وشارك فيه حتى التجار فقاموا بغلق محلاتهم والامتناع عن عرض بضائعهم حتى تجار الطاولات. [3]

واعترفت وزارة الداخلية الفرنسية في الأيام الموالية للإضراب بمنطقة باريس وحدها بنسبة 75% يوم الثلاثاء و80% يوم الأربعاء و80% باقي أيام الأسبوع الأخرى، وهذا حسب اعترافات السلطات الفرنسية. [4]

وعملت كونفيدرالية العمال للشغل U.G.T على مؤازرة العمال الجزائريين في إضرابهم ودعت العمال المنخرطين بداخلها إلى مؤازرة زملائهم المنخرطين وكانوا يشعرون بتردد تجاه العمال، وفي 24 فيفري أعلنت الجبهة والاتحاد استئناف نشاطهم والعودة إلى العمل

---

[1] حسن أبو مالي: إضراب 28 جانفي 1957 إجماع وطني عبر عنه الشعب الجزائري على الرفض والتحدي، مجلة الذاكرة، العدد 4، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996، ص 177.

[2] خديجة ذراعو: إضراب الثمانية أيام من 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957 في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014- 2015، ص 34-35.

[3] بغداد خلوفي: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 252- 253.

[4] علي هارون: الولاية السابعة، المصدر السابق، ص 339.

وذلك بعد الإضراب الذي وضع الأسس والهياكل للعمال بفرنسا وذلك بإنشاء الودادية العامة للعمال الجزائريين. [1]

بالإضافة إلى المظاهرات التي جاءت نتيجة للقرارات التميزية التي اتخذتها الإدارة الفرنسية بعد انتشار العمليات الفدائية الجزائرية للتراب الفرنسي التي كانت تبرهن على موقف المغتربين من الكفاح، وجاءت كردت فعل على العمليات والقرارات الإجرامية التي قام بنشرها محافظ الشرطة بباريس وضواحيها وجاء فيها ما يلي:

تجنب الحركة ليلا في شوارع باريس وضواحيها بداية من الساعة الثامنة والنصف مساءا والخامسة والنصف صباحا.

نصح الفرنسيون المسلمون بالتحرك فرديا لأن أي مجموعة صغيرة يكون مشتبه فيها لدى دوريات الشرطة. [2]

أمر المقاهي التي يجتمع فيها الجزائريون بغلق أبوابها على الساعة السابعة مساءا وتأكد هذا التقرير عندما وافق عليه وزير الداخلية Fray Goger لدى المجلس الوطني الفرنسي يوم 13 أكتوبر 1961 وعلى إثر هذا القرار قررت اتحادية ج.ت.و القيام بمظاهرات سلمية بمشاركة النساء والأطفال والتجار تحت شعار المفاوضات مع الحكومة المؤقتة الجزائرية، ورفض حضر التجوال [3] وكان هذا في أهم الشوارع وساحات العاصمة وكان يمنع فيها حمل السلاح، ووصل الأمر بالتفتيش المتظاهرين قبل انطلاق المظاهرات، وكانت تسير بطريقة سلمية طبق لاحترام تعليمات الجبهة. [4]

---

[1] بغداد خلوفي: المرجع نفسه، ص 257.

[2] بوعلام حمودة: الثورة الجزائرية 1954، معالمها الأساسية، المرجع السابق، ص 252- 253.

[3] عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص 258- 259.

[4] نيل ماك ماستر، جيم هاوس: باريس 1961 والجزائريون إرهاب الدولة والذاكرة، تر: أحمد بكلي، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2013، ص 178.

وفي 18 أكتوبر 1961 إضراب التجار ومظاهرات برمجت كذلك الجبهة بأن يكون يوم 18 أكتوبر إضراب للتجار وذلك بغلق المقاهي لمدة 24 ساعة ومجموع العمال يقومون بالتحدي لحضر التجوال ويخرجون للتظاهر ليلا، وهذا حسب تقارير الشرطة بأن التجار قاموا بغلق حوالي 833 مقر تجاري من 1407 بغلق أبوابهم من الساعة 14 ظهرا. [1]

وفي 19 أكتوبر 1961 في حوالي الساعة الثامنة خرج المتظاهرون في شوارع العاصمة بباريس ينددون بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وإطلاق سراح بن بلة، الجزائر جزائرية، ارفعوا حضر التجوال تحيا ج.ت.و والمتظاهرون لم يخرجوا الأعلام الوطنية واللافتات ولم يكن المتظاهرين مسلحين. [2]

وكانت مظاهرة النساء في 20 أكتوبر 1961 وهم عازمين على التظاهر ويهتفون بالصوت العالي، وتنديد بالشعارات السابقة ووجدت الشرطة الفرنسية صعوبة بالتحكم بالأخوات المضربات وبعضهم كان يشتمن الحرس وكانوا يطالبون بإصلاح سراح المعتقلين وتهجيرهم إلى الجزائر. [3]

---

[1] نيل ماك ماستر، المرجع السابق، ص 290.

[2] دماء الجزائريين في شوارع باريس: المجاهد، ج4، العدد 107، ص 199.

[3] نيل ماك ماستر، جيم هاوس: المرجع السابق، ص 195.

المبحث الثالث: أهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين:

لقد كان للعمل النقابي جملة من الأهداف والاتحاد العام للعمال الجزائري تمثلت فيما يلي:

بداية بأبرز الأهداف التي ذكرت في البيان الأول للاتحاد العام للعمال هي:

1- تنظيم العمال الجزائريين لوضع حد للاستغلال الذي يتعرضون إليه من طرف السلطات الاستعمارية.

2- إعطاء النضال العمالي في الجزائر مطابق لمطامعهم العميقة من أحداث الثورة الجزائرية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

3- تحقيق وحدة عمال الجزائر مع عمال العالم وذلك بالانضمام إلى مركزية عمالية دولية. [1]

الأهداف المنظمة التي حددها عيسات إيدير:

- الاعتراف بالشخصية الجزائرية من طرف فرنسا.
- تضامن العمال مع الشعب الجزائري من أجل الاستقلال التام واسترجاع السيادة الوطنية.
- حل النقابات الفرنسية في الجزائر. [2]
- التزام فرنسا بالاعتراف بصفة الأجنبي للعمال الجزائريين في المهجر.
- تبديل الاقتصاد الاستعماري بالاقتصاد الوطني.
- الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للعمال الجزائريين. [3]

أبرز الأهداف من خلال الإطلاع على القانون الأساسي للاتحاد العام للعمال الجزائريين:

---

[1] حسن أبو مالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية، المرجع السابق، ص 446.

[2] عبد الإله بن شرفي: الحركة النقابية ودورها في التعبئة خلال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 191.

[3] محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 178.

- إنشاء مكاتب إعلام واتصال بكل مناطق الجزائر وبالدول المجاورة التي توجد بها عمال جزائريون وأين توجد مصلحة الاتحاد.
- القيام بربط علاقات تضامنية ما بين العمال الجزائريين المجتمعين داخل النقابات المنطوية تحت لواء الاتحاد العام للعمال الجزائريين والتنسيق فيما بينهم وينظم الاتحاد في هذا الإطار الاجتماعات ويقوم باستعمال كل وسائل النشر والدعاية التي يراها مناسبة.
- رفع المستوى المعنوي والاجتماعي للعمال والدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان.
- الإطلاع على كل النقاشات للمشاريع والاتفاقيات التي يقوم بها من أجل إيجاد حلول لمشاكلهم.
- إنشاء نقابات بكل المراكز وبكل التعاونيات وجعلها تنخرط في الاتحاد العام للعمال الجزائريين. [1]
- توحيد كفاح العمال والفلاحين وجعلها تتماشى من رغباتهم المتمثلة في القضاء على الجهاز الاستعماري وتغيير الاقتصاد المنظم استعماريا وجعله ديمقراطي.
- الإصلاح الزراعي وحق التشغيل مع تحديد أجر وطني.
- تحديد ساعات العمل ولاسيما في المجال الزراعي.
- جعل التشريع الاجتماع شاملا لكل العمال. [2]

[1] بغداد خلوفي: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها، المرجع السابق، ص 154.

[2] ذكرى تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، المجاهد، الجزء الثالث، العدد 23، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ص 12.

المبحث الرابع: ردود الفعل الفرنسية على نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين:

قامت السلطات الفرنسية باعتقال أعضاء الأمانة العامة الوطنية للاتحاد في 24 ماي 1956 بعد فترة ثلاثة أشهر من إنشاءه مع اعتقال عيسات إيدير ومعه حوالي 150 نقابيا من بينهم أعضاء المجلس المنتدب ومسؤلوا الفروع النقابية. [1]

حيث أمر الجنرال لاكوست بإيقاف عيسات إيدير وسجنه في سجن البرواقية حيث اغتيل على يد الجلادين الفرنسيين واستنكرت الطبقة العاملة هذه الجريمة في حق الإنسانية حيث بعثت المنظمات برقيات استنكار لهذه العملة منها المنظمة العالمية للنقابات الحرة وجامعة النقابات العالمية والاتحاد العالمي للعمال المزارعين والنقابات الشيوعية الفرنسية ورئيس الحكومة المغربية والنقابيون الليبيون. [2]

وعبرت الصحافة والإعلام الفرنسي على أن هذا انتصار لها وانهزام للاتحاد العام واعتقدت بأن الاتحاد تفكك ولم يعد له أي وجود في الساحة الجزائرية ومنعت الاتحاد من تنظيم الاجتماعات في أماكن العمل، لأنها أدركت خطورته لتوسيع نشاط الجبهة، وهذا ما جعل العمال يواصلون عملهم في سرية ومواصلة نشاطهم وسيرتهم النقابية[3]، وكرد فعل على السلطات الفرنسية أعادت إنشاء الأمانة الوطنية[4] وعقدت الفروع المهنية للعمال من أجل تدعيم الاتحاد، وهذا مؤتمر المعلمون في 23 ماي 1956 لتحضير ملف الانخراط في الكونفيدرالية العامة الحرة. وتعرض الاتحاد إلى العمليات الإرهابية من قبل الفرنسيين وتفجير مقر الاتحاد بواسطة قنبلة[5].

---

[1] بوعلام حمودة: الثورة الجزائرية، ثورة 1 نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 524.

[2] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، المصدر السابق، ص 370

[3] حسن أبو مالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية، المرجع السابق، ص 450.

[4] أنظر الملحق رقم 2 أعضاء الأمانة العامة، المرجع السابق، ص 451.

[5] حسن أبو مالي: المرجع نفسه، ص 452.

وفي 30 جوان 1956 تم تفجير مقر الاتحاد بساحة لافيجري بمدينة الجزائر وهذا ما جعل الشرطة الفرنسية تطوق المكان وتحجز كل الوثائق الموجودة في المقر بحجة استكمال التحقيقات من أجل القبض على منفذي الانفجار، وخلال هذه العملية تم القبض على 100 نقابي و17 منهم تعرضوا إلى إصابات خلال الانفجار. [1]

وقام لاكوست في 05 جويلية بالجزائر العاصمة بتوقيف أكثر من 30 مناضلا ومسؤولا من الاتحاد خصوصا عمال الترامواي وموزعي البريد وأساتذة، ومنع لاكوست دخول أرفين براون JLVING BROON ووفد المجلس الدولي للنقابات الحرة الدخول إلى الجزائر والتحقيق في الخروقات المرتكبة للحق النقابي والحريات الديمقراطية. [2]

وفي إضراب الثمانية أيام ألقت السلطات الفرنسية القبض على مختلف الإطارات النقابية التابعة لاتحاد العام وكانوا من القمع البوليسي الفرنسي وسلطت على العمال المضربين في القطاعات الاقتصادية عقوبات قصوى وبعض الأخر تعرض إلى الطرد. [3]

كما قامت بحجر صحيفة العامل الجزائري وتعرضت للمضايقات من طرف السلطات الاستعمارية واستولت على الإمكانيات المادية الاتحاد لتفقيره حتى لا يستطيع إصدار صحيفة. [4]

وخلال مظاهرات أكتوبر 1961 تعرض الجزائريون الخارجون المظاهرات للتصدي البوليسي خاصة في الأحياء التي يتواجد فيها المتظاهرون وقاموا باعتقال العديد منها. [5]

---

[1] بغداد خلوفي: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 244.

[2] Mohamed Harbi gilbert meymier le fln dcoauments gt histoiri 19 su 1962 opcit p 670.

[3] حسن أبو مالي: المرجع السابق، ص 476.

[4] علي هارون: الولاية السابعة من حزب ج.ت.و وداخل التراب الفرنسي، المصدر السابق، ص 88.

[5] دماء الجزائريين في شوارع باريس، المجاهد، المصدر السابق، ص 199.

وتعرض الجزائريون إلى أبشع القمع والضرب بالرصاص حيث قتل فيها حوالي 300 شخص جزائري وذلك بالإغراق في نهر السين La Seine. [1]

قللت محافظة الشرطة بباريس من الخسائر في الأرواح حيث ذكرت وفاة شخص وجرح 64 متظاهرا واعترفت باعتقالها 11.638 متظاهرا، كما ذكر علي هارون بأن رجال الشرطة الجمهوريون ذكروا وقائع قتل الجزائريين بضربات بمقابض البندقيات وإلقائهم في نهر السين وذلك عند التقاء الشرطة والكتائب الجمهورية للأمن. [2]

[1] عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة 1954، المرجع السابق، ص 258.

[2] بوعلام حمودة: الثورة الجزائرية، ثورة 1 نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 524.

الفصل الرابع

انعكاسات العمل النقابي على الثورة الجزائرية

المبحث الأول: انعكاس العمل النقابي على الثورة على المستوى المحلي

1- علاقة العمل النقابي بالحركة الوطنية:

هناك العديد من نقاط الاختلاف بين العمال الجزائريين والمركز بفرنسا وهذا ما جعل الجزائريين يفكرون في إنشاء لجنة التنسيق للنقابات المتحدة الجزائرية وقد كان بها كل من المكتب التنفيذي بوهران وقسنطينة، الجزائر وكان أبرز سبب لقطيعة بين العمال الجزائريين والكونفيدرالية العامة هو رفض هذه النقابة هو رفضها لتبني مطلب الاستقلال[1]، وهذا ما جعلها تقوم بالعديد من المحاولات للاستقلال عن النقابة الفرنسية (الأم) فقد نظمت الكونفيدرالية العامة الاتحادية العمل النقابي فجعلت إتحاد الجزائر كمركز الأم والذي يندرج تحته باقي الاتحادات.

كذلك المؤتمر العربي النقابي 1930 الذي دعا إلى إنشاء مركزية نقابية جزائرية إلا أن فكرة الاستقلال غيبت بسبب الاتحاد بين الكونفيدرالية العامة للشغل والكونفيدرالية العامة للاتحادية، وقد ظهرت الفكرة من جديد بعد الحرب العالمية الثانية مع ارتفاع عدد المنخرطين في الكونفيدرالية العامة للشغل.

وفي ديسمبر 1946 أثناء انعقاد دورة النقابات بالجزائر تم إنشاء لجنة التنسيق للنقابات المتحدة الجزائرية والتي تحتوي على أمناء الاتحادات الجهويين والذي يبلغ عددهم حوالي 13 منهم 4 جزائريين وأمناء الاتحادات المحليين يبلغ عددهم 7 منهم 3 جزائريين. [2]

أما بالنسبة لمكتب لجنة التنسيق للنقابات المتحدة الجزائرية يسيره 4 أوربيون و2 جزائريان، وقد تم تشكيل لجنة لإيجاد حلول مشاكل النقابة الجزائرية وكذلك ضمان التواصل

---

[1] منير بوروبة: النقابات المستقلة في ظل الحريات النقابية في الجزائر دراسة عينة لمجلس ثانويات العاصمة رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع السياسي، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2008- 2009، ص 78.

[2] بغداد خلوفي: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2014- 2015، ص ص 50- 51.

مع الكونفيدرالية بفرنسا (الأم) وبفضل هذه اللجنة أصبح الجزائريون يتدخلون في مؤتمرات الكونفيدرالية العامة للشغل، ترجع فكرة إنشاء نقابة جزائرية مستقلة إلى 1943- 1945 حيث تم إنشاء إتحاد التجار الحرفيين إلا أنها لم تبرز إلا في 1947 وكان النشاط النقابي للحركة الوطنية يتم تنسيقه من طرف اللجنة للشؤون الاجتماعية بقيادة عيسات إيدير[1]، فقد بدأت حركة انتصار الحريات نشاطها بتشجيع أعضائها على الانضمام للكونفيدرالية العامة للشغل من أجل اكتساب الخبرة النقابية[2]، وعند انعقاد المؤتمر التأسيسي في 15 فيفري 1947 والتي خرج منه اللجنة المركزية للشؤون الاجتماعية والنقابية برئاسة عيسات إيدير ومن أبرز مهامها:

1- تكوين مناضلين وطنيين في العمل النقابي.

2- إيجاد حلول للمشاكل النقابية داخل الكونفيدرالية العامة للشغل.

3- تنظيم العمال الجزائريين في خلايا نقابية وكانت اللجنة تعقد اجتماعاتها في مقر حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وأثناء المؤتمر الخامس للكونفيدرالية تم إنشاء الاتحاد العام للنقابات الجزائرية بتدعيم من الحزب الشيوعي بقيادة لخضر قايدي الأمين العام وقامت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بالعديد من المجهودات من أجل الانفصال عن الاتحاد العام للعمال ومحاولة إنشاء نقابة وطنية مستقلة فقامت بتأطير البطالين في فروع وهياكل نقابية والتي بلغ عددها 40 خلية وتم إنجاز مدرسة لتكوين الإطارات النقابية بالعاصمة 1953 ومحاولة الحصول على الدعم والمساندة لتحقيق هدفها وكان هذا الحليف هو الكونفيدرالية العامة للنقابات الحرة وكلف كل من عبد

---

[1] عيسات إيدير: ولد في تيزي وزو في 1915 سافر إلى تونس ودرس العلوم والحقوق إضافة إلى الاقتصاد وقد كان ضد انقسام حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

[2] محمود آيت مدور: الحركة النقابية المغاربية بين 1945- 1962، الجزائر وتونس نموذجا، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 81- 84.

الرحمان كيوان [1] وأحمد مزغنة[2] بالسفر لباريس والدخول في مفاوضات مع الكونفيدرالية العالمية للنقابات الحرة، حيث تم الحصول على قرض قدره 30 مليون فرنك فرنسي لأجل إنشاء نقابة تنخرط في الكونفيدرالية العامة للنقابات الحرة، ولكن بسبب الأزمة التي شهدتها الحركة تأجلت الفكرة حتى 14 فيفري 1956 أين تم إنشاء إتحاد نقابات العمال الجزائريين. [3]

[1] عبد الرحمان كيوان: ولد بالجزائر في 1923 التحق بحزب الشعب 1944 ثم بدأ العمل في المحاماة وتولى مهمة الدفاع عن المناضلين، التحق بجبهة التحرير الوطني ثم انخرط في العمل السياسي والدبلوماسي، محمد عباس: رواد الوطنية... ثوار عظماء، ج7، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 137.

[2] أحمد مزغنة: ولد بالبليدة 1907 اشتغل عامل بترامواي بالعاصمة، فقد سجن عدة مرات وقبض عليه في مصر من طرف السلطات المصرية وهذا بطلب من جبهة التحرير الوطني في 1955 توفي سنة 1982 بفرنسا، محمود آيت مدور: الحركة النقابية المغاربية (1945- 1962)، الجزائر وتونس نموذجا، المرجع السابق، ص 84.

[3] بغداد خلوفي: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، المرجع السابق، ص55-56.

المبحث الثاني: انعكاس العمل النقابي على المستوى الخارجي:

يعتبر الاتحاد العام للعمال الجزائريين هو أكثر نشاط أثناء الثورة التحريرية حيث سعى للتعريف بالقضية الوطنية وتقديم الدعم لها بهدف الحصول على الاعتراف بالشرعية وقد كانت أول خطوة له هي انخراطه في الكونفيدرالية العامة للنقابات الحرة حيث ظهرت فوائد هذا الانخراط بسرعة فبعد قبول عضويته في هذه النقابة في 06 جويلية 1956 انطلقت المناقشات حول القضية الجزائرية والتي امتدت على مدار ثلاث ساعات وانتهت إلى نتائج حيث نادت هذه النقابة في 1957 بإيجاد حل للمسألة الجزائرية، وهذا عن طريق المفاوضات والاعتراف بالأمة الجزائرية وبحق شعبها في تقرير مصيرها وأصبحت القضية الجزائرية تتدرج في العديد من النقاشات والجلسات وبين مختلف فروع هذه الكونفيدرالية، وقد راسلت النقابة الحكومة الفرنسية عدة مرات وقدمت العديد من العرائض والشكاوي للدفاع عن العمال والعمل النقابي والشعب الجزائري وقد كانت من اشد النقابات الدولية إيمانا بالقضية الجزائرية والدفاع عن القضية الجزائرية متبعتا في ذلك مختلف الوسائل وهذا من خلال كثرة الاحتجاجات ضد الحكومة الفرنسية[1] وكذلك المطالبة بإطلاق سراح المساجين النقابيين ولا يمكن أن ننسى الدعم المادي، كما تم طرح القضية الجزائرية خلال المؤتمر السادس للاتحاد العام التونسي للشغل[2] في سبتمبر 1956 تمت من خلاله مناقشة القضية الجزائرية حيث إن الاتحاد العام للعمال الجزائريين كان لا يفوت حضور أي مؤتمر إلا ويعرض فيه القضية الجزائرية فمند 1958 أصبح يبذل نشاطا اكبر ومضاعفا في سبيل القضية الجزائرية والحركة العمالية الجزائرية، فكان يقوم بإرسال وفود إلى العديد من الدول الغربية للحصول على مساعدات اللاجئين الجزائريين بتونس والمغرب وأبرز هذه

---

[1] تأسس هذه الاتحاد في 20 جانفي 1946 بالقاعة الخلدونية بتونس مستمدا شرعيته القانونية من مرسوم 16 نوفمبر 1932 وكان له دور كبير في دعم العمل النقابي الجزائري.

[2] منير بوروبة: النقابات المستقلة في ظل الحريات النقابية في الجزائر، المرجع السابق، ص 99.

المؤتمرات مؤتمر الحديد والصلب بألمانيا الغربية حيث ترك جانبا كبيرا من أعماله للنظر في المسألة الجزائرية كما أرسل الاتحاد وفود إلى دول منها: المجر، إيطاليا، النمسا ثم من خلالها إمضاء اتفاقيات ونشر بيانات مشتركة كما شارك في الاحتفال بالعيد الوطني للشغل في كل من الصين، المجر، يوغسلافيا... [1]، حيث تمكن الاتحاد من الحصول على الدعم المادي، إضافة إلى مساندة القضية الجزائرية في العديد من الجوانب منها الجانب الاجتماعي فمثلا نقابة المصاليين نادت بتحرير المرأة فقد طالبت بالإصلاح الزراعي والصناعي وكذلك تطرقت إلى قضية البترول بالصحراء الجزائرية والتجارب النووية[2]، إن جبهة التحرير الوطني عمدت على تأطير وهيكلة الجالية الجزائرية ودمجها في الثورة للاستفادة من طاقاتها لهذا تم إنشاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني بدعوة من محمد بوضياف إلا أن هذه الفيدرالية تم اكتشافها وتم أعادة تشكليها بقيادة فضيل بن سالم في ماي 1955، فهذه الأخيرة التي كانت تقوم بمراقبة الفئة العاملة بالمهجر إضافة إلى أنه كان للجبهة فروعا موازية تخص الطلبة والعمال. [3]

[1] كمال بوقصة: مصادر الوطنية الجزائرية إلى منابع الوطنية الجزائرية الشعوبية، تر: ميشيل سطوف، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص 202- 208.

[2] بغداد خلوفي: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، المرجع السابق، ص72-74.

[3] منير بوروبة: المرجع السابق، ص 150.

المبحث الثالث: انعكاس العمل النقابي على المستوى الإفريقي:

إن تونس والمغرب بعد الاستقلال 1956 كان لها أثرا بالغا في مساندة القضية الجزائرية والشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي فقد عمدت الحركة النقابية في كل من تونس والمغرب وليبيا والجزائر، فقد زاد هذا من تعاون الدول وكذلك بعقد العديد من المؤتمرات واللقاءات بين قيادات الحركات النقابية فقد كان أول مؤتمر هو مؤتمر طنجة الذي عقد أيام 20 إلى 23 أكتوبر 1957 وقد ضم هذا المؤتمر كل من سالم شيتة عن الحركة العمالية الليبية وأحمد التليلي، نوري بودالي وآخرون، وقد ناقش المؤتمرون العديد من القضايا الهامة التي تهم شعوب المنطقة والتي منها: قضية تحرير المغرب العربي، إضافة أنه كان من أهداف هذا الاجتماع إنشاء فيدرالية نقابية شمال إفريقيا، ففي ديسمبر 1956 عقد ممثلو مركزيات النقابية التونسية والمغاربية حضر كل من أحمد بن صالح ومحجوب بن صديق وعبد القادر معاشو ندوة في الدار البيضاء المغربية وقد توجت بإنشاء اتحاد نقابي لشمال إفريقيا[1]، فقد ألقى قادة الحركات النقابية الأربع في جينيف 8-9 مارس 1958 حيث حضر الاجتماع السيد جاكوبيس أولد نبروك أمين عام الكونفيدرالية العالمية للنقابات الحرة وجاي بيرهان كران ورئيس مصلحة النشاطات الجهوية بالكونفيدرالية، إضافة إلى حضور كل محجوب بن صديق من المغرب ومولود قايد من الجزائر وأحمد التليلي من تونس وسالم شيتة من ليبيا ودرسوا بعض الموضوعات منها:

1- تنظيم حملة عالمية لصالح استقلال الجزائر. [2]

2- مشروع إنشاء فيدرالية نقابية لشمال إفريقيا.

---

[1] عبد السلام بن حميدة: تاريخ الحركة النقابية الوطنية للشغيلة بتونس 1924- 1956، ط1، دار محمد علي الجامي، صفاقس، 1984، ص 80.

[2] محمد آيت مدور: الحركة النقابية المغاربية، المرجع السابق، ص 90- 91.

وفي 6 ماي 1961 كان هناك مؤتمر بصفاقس بتونس وقد خرج بالعديد من القـــرارات منها:

- عزل الطبقة العالمية في الأقطار لشمال إفريقيا على مواصلة الكفاح المسلح لتحريـــر المغرب العربي.
- مناهضة جماهير دول المغرب العربي لجميع الأحلاف ومحاولة التخلص من القواعد الأجنبية، كما ساند الاتحاد العام للعمال الجزائريين كفاح كل من تونس والمغرب، كما عمد الاتحاد على الاستفادة من كامل إفريقيا واستغلال كل فرصة بالتعريف وطـــرح القضية الجزائرية، فإن في 4 إلى 18 جانفي 1957 وخلال الندوة الإفريقية المنظمة من طرف الكونفيدرالية العالمية للنقابات الحرة بأكرا غانا فقد كانت الجزائر ممثلة من طرف مولود قايد الذي كانت له كلمة ألقاها وتكلـــم عـــن الحالـــة الســـيئة للجزائـــر والوضعيات المزرية وقدم أرقام مخفية حول وضعية الجزائر في ظل الاســـتعمار[1]، فقد حظيت القضية الجزائرية في هذه الندوة على اهتمام كبير من طرف المجتمعـــين، وفي 15 إلى 18 جانفي سنة 1959 خلال انعقاد المؤتمر الأول للاتحاد العام لعمـــال إفريقيا السوداء بكوناكري، فقد بعث الاتحاد العام للعمال الجزائريين معاشو عبد القادر برسالة يعتذر عن عدم الحضور شخصيا وهذا أن بلده منع فيها من التنقـــل بحريـــة وشكر دولة غينيا وقدم لها التهاني بمناسبة حصولها على الاستقلال[2]، كما ذكر فـــي هذه الرسالة وضعية العمال الجزائريين، كذلك انضم الاتحاد العام للعمال الجزائريين إلى الاتحاد النقابي الإفريقي أثناء مؤتمره التأسيسي الأول المنعقد بالدار البيضاء مـــن 25- 31 ماي 1961، وتحصل الاتحاد على منصب نائب الـــرئيس، كمـــا صـــادق

---

[1] عبد السلام بن حميدة: المرجع السابق، ص 86.

[2] عبد العزيز راجعي: التطورات النقابية في الجزائر خلال سنوات الجبهة الشعبية 1936- 1938 مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، جامعة المسيلة، 2017- ص 71.

المؤتمر على لائحة أشاد فيها بكفاح الشعب الجزائري ومساهمة هذا الكفاح في تحرير القارة الإفريقية، كما نبه إلى المؤامرة الاستعمارية التي تهدف إلى فصل الصحراء على التراب الوطني الجزائري والتي تمثل خطرا كبيرا على الاستقلال والوحدة الإفريقية، كما طالب المؤتمر من عمال إفريقيا أن يزدادوا تيقظا وحذرا ويساندوا الحكومة المؤقتة[1]، رغم أن الاتحاد العام للعمال الجزائريين لم يكن منخرطا في الكونفيدرالية العالمية النقابية العربية[2]، فإن القضية الجزائرية كانت دائما حاضرة في كل المحافل الدولية، إلا أن هذا لم يمنع الاتحاد من الحضور في العديد من جلساتها حيث شارك مولود قايد ورشيد عبد القادر في ندوة جرت بالقاهرة 12-14 سبتمبر 1958 بدعوة من الكونفيدرالية وخلال هذه الندوة تقرر إنشاء لجنة عالمية للتضامن لصالح العمال والشعب الجزائري.[3]

---

[1] كمال بوقصة: المرجع السابق، ص 230.

[2] بغداد خلوفي: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، المرجع السابق، ص70-71.

[3] honri alley .mèmoire algèrieme . souonirs de luttes et d esperamcas cas bah .alger .p 335 .

المبحث الرابع: انعكاس العمل النقابي على المستوى العالمي:

لقد انقسمت الحركة العالمية التي انشق عنها الاتحاد العام للنقابات البريطانية مؤتمر المنظمات الصناعية الأمريكية وبتأييد من الاتحاد الأميركي لنقابات العمل في سنة 1948، وهذا انطلاقا من أن النقابات العمل العالمي يجب أن تكون بعيدا عن سيطرة الحكومات الخاضعة لها وهذا ما دفع إلى الإعلان عن تأسيس الكونفيدرالية العالمية للنقابات الحرة ببروكسل ببلجيكا سنة 1949، فقد جمعت الكونفيدرالية العالمية للنقابات الحرة التي ضمت تحتها معظم النقابات الغير شيوعية، فقد قامت بإنشاء المركزيات العالمية في البلدان المستعمرة وكان هدف الكونفيدرالية هو تقوية الكونفيدرالية بكسب أكبر عدد من المركزيات حتى تستطيع لعب دور الحماية، لذلك سعت الكونفيدرالية بالجزائر إلى ربط الاتصالات مع حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ومع بوادر الثورة التحريرية[1]، كان الاتحاد العام للنقابات الجزائرية منطويا منذ تأسيسه في جوان 1954 داخل الفيدرالية النقابية العالمية ذات التوجه الشيوعي، ولكن بعد تأسيس المركزيتان النقابيتان الجزائريتان للاتحاد العالم للعمال الجزائريين، حيث حدث صراع مرير بينهما من أجل الحصول على العضوية داخل الكونفيدرالية العالمية للنقابات الحرة، فقد طلب الاتحاد النقابات العمال الجزائريين في 20 فبراير 1956 بطلب الانضمام إلى الكونفيدرالية العالمية وكان ردها بالنظر في هذا الطلب عند انعقاد اللجنة التنفيذية في شهر مارس القادم[2]، فقد قدم رشيد بن عبد العزيز ممثل الاتحاد العام للعمال الجزائريين إلى بروكسل وقام بمحادثات مع السيد شلبي زهير ممثل للاتحاد العام التونسي للشغل بالكونفيدرالية، إضافة أنه خلال ببروكسل قام بزيارات متعدد

---

[1] محمد آيت مدور: الحركة النقابية المغاربية، المرجع السابق، ص 71.

[2] محمد قدور: دور المنظمات الجماهيرية في الثورة التحريرية 1956- 1962، الاتحاد العالم للعمال الجزائريين نموذجا، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2008- 2009، ص 37.

إلى مقر الكونفيدرالية وخلال الاجتماع العام والمناقشات يوم 6 جويلية 1957 تم من خلاله الإجماع على رفض انضمام نقابات العمال الجزائريين من طرف مندوبي المركزيات النقابية المشاركة ثم تطرقوا إلى قضية انضمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين إلى الكونفيدرالية فقد طلب السيد بورتيرو ممثل فرنسا بأن تحترم اللجنة التنفيذية القرارات المتخذة من خلال مؤتمر الكونفيدرالية المنعقد في مارس 1956 وهذا من خلال إرسال لجنة تحقيق إلى الجزائر قبل الموافقة أو رفض الانضمام، وقد لجأت اللجنة التنفيذية إلى التصويت عبر ثلاث مراحل[1].

وبعد عملية التصويت تقرر دخول الكونفيدرالية العالمية للنقابات الحرة، وهو اعتراف نقابي له وزنه ومكانته في تمثيل العمال الجزائريين، فقد طرح الاتحاد العام للعمال الجزائريين: "... إن العمال الجزائريين يحيون اللجنة التنفيذية للكونيفيدرالية العالمية للنقابات الحرة ..." ومن خلال هذا الانضمام أصبح الاتحاد العام للعمال الجزائريين يعمل على إيصال صوت الشعب الجزائري المكافح إلى جميع أنحاء العالم، وهذا من خلال مشاركته في مختلف مؤتمرات الكونفيدرالية[2]، فقد عقدت هذه الأخيرة المؤتمر العالمي الخامس بتونس في 5 و 13 جويلية 1957 وخرج المؤتمر في ما يتعلق بالجزائر بـــ:

1- تقديم مساعدات مالية بقيمة 3 ملايين فرنك فرنسي عن طريق الصندوق العالمي للتضامن التابع للكونفيدرالية بغية مساعدة اللاجئين الجزائريين.

2- دعم الكونفيدرالية لمبدأ حق الشعب في تقرير مصيره.

---

[1] منير بوروبة: النقابات المستقلة في ظل الحريات النقابية في الجزائر، المرجع السابق، ص 80.

[2] عبد العزيز راجعي: التطورات النقابية في الجزائر خلال سنوات الجبهة الشعبية 1936- 1938، المرجع السابق، ص 101.

فقد قام السيد أولد نبروك بكتابة رسالة في 31 جانفي 1957 إلى السيد روبير لاكوست[1] يعاتبه عن منعه لمسؤول نقابي من الحضور في ندوة الكونفيدرالية بعد عودتها إياه، كما تسبب إلقاء القنبلة الذرية في شهر فبراير 1960 برقان في إرسال الكونفيدرالية لبيان إلى الحكومة الفرنسية تحتج على هذه التفجيرات، كما عقدت الكونفيدرالية ندوة جمعت نقابات دول حلف الشمال الأطلسي المنتمية إلى الكونفيدرالية ببروكسل يوم 09 فيفري 1961 وهذا بطلب من الاتحاد العام للعمال الجزائريين لدراسة مسألة التدخل غير المباشر لقوى الشمال الأطلسي في الصراع الجزائري لصالح فرنسا وقد قامت الكونفيدرالية سنة 1959 بخطوات كبيرة لدى مختلف الهيئات العالمية مثل: المكتب العالمي للشغل، الصليب الأحمر الدولي، الحكومة الفرنسية من أجل لفت الأنظار حول ظروف النقابين: عيسات إيدير وعبد المجيد وعلي يحيى بالسجون الفرنسية[2]، كما شارك الاتحاد العام في نوفمبر 1960 في مؤتمر عمال الصلب بألمانيا الغربية والذي خصص جزءا من أعمال حول قضية الجزائريين لتقديم المساعدة للعمال الجزائريين، إضافة إلى أن قادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين اجتمعوا في جنيف في 27 فيفري 1961 وعلى إثر هذا الاجتماع نشر بلاغ مشترك تؤكد فيه أن النقابات الفرنسية على ضرورة إنهاء الحرب في الجزائر ولا يتم هذا إلا من خلال تفاوض[3]، حيث قام المجلس العام للفيدرالية النقابية العالمية من بيكين بالصين 9 جوان 1960 بإصدار لائحة تخص الجزائر وتؤكد موافقتها المساندة لقضيتها، كذلك قام الاتحاد ببعثات إلى المعسكر الاشتراكي وهي: تشيكوسلوفاكيا، يوغسلافيا، المجر... في

---

[1] بوبيرت لاكوست: نقابي ورجل سياسي فرنسي ولد في 05 جويلية 1898؟؟؟؟ بأزورا دوردوني، توفي سنة 1989 في بيريجو، شغل منصب نائب في مجلس دوردوني من 1945.

[2] عبد القادر جغلول: تاريخ الجزائر الحديث، دراسة سوسيولوجية، تر: فيصل عباس، ط3، دار الحداثة بالتعاون مع ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص100.

[3] عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1914- 1939)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 18- 22.

جانفي إلى غاية ماي 1959 من خلال هذا فقد كان للدعم العمالي العالمي صداه ودوره الفعال للقضية الجزائرية كما برز الدور الإيجابي ليس في دعم العمال الجزائريين فقط بل في دعم وتشجيع الثورة الجزائرية وإن هذا يرجع لمجهودات الاتحاد العام للعمال الجزائريين. [1]

[1] يحياوي نوارة: العمل النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية من خلال أرشيف فانسان 1954- 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، 2018- 2019، ص 26-27.

الخاتمة

بعد دراستنا لموضوع العمل النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية الذي تناولنا من خلاله مسيرة الحركة النقابية الجزائرية سواء كانت الطلابية أو العمالية وأبرز المراحل التي مرت بها ومن خلال نشاطاتهم توصلنا إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1- العوائق الاستعمارية التي رسمتها في ميلاد الحركة النقابية من خلال القوانين التعسفية التي منعت الجزائريين من حق إنشاء أي عمل نقابي وهذا ما ساهم في تأخر ظهور التنظيمات النقابية.

2- اكتساب النقابيين الجزائريين للخبرة من النقابات الفرنسية من خلال التجربة التي استفادوا منها في هذه الفترة والتي ساهمت في إنشاء نقابات وجمعيات.

3- نضال العمال الجزائريون في صفوف الحركة النقابية الفرنسية التي كانت تنشط في الجزائر آنذاك.

4- ظهور نقابات طلابية جزائرية تدافع عن الطلبة الجزائريين وتساهم في دعم القضية الجزائرية .

5- اتفاق الاتحاد العام للعمال الجزائريين واتحاد الطلبة الجزائريين على مسألة واحدة ومطلب واحد ألا وهو مطلب الاستقلال.

6- اعتبار مصالي الحاج أول من فكر في إنشاء نقابة جزائرية لإدراكه لأهمية العمل النقابي وفاعليته في خدمة القضية الوطنية.

7- يعد اتحاد الطلبة الجزائريين من أبرز النقابات التي دافعت عن الطلبة الجزائريين وتبنت مطلب الاستقلال بكل قوة وحرية دون قيود.

8- تبنت النقابة الطلابية والعمالية للنضال المزدوج أولا الدفاع عن حقوق العمال والطلبة الجزائريين ومحاولة التغيير في الأوضاع الاجتماعية وهذا ما ظهر من خلال نشاطاتهم.

9- اعتبار العمل النقابي الطلابي والعمالي أن استقلال الجزائر هو العامل الوحيد القادر على تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وأن النضال من أجل جزائر حرة مستقلة.

10- إن وسائل الكفاح النقابي شكلت قوة ضد الاستعمار الفرنسي من جهة وذات دور فعال في تعبئة الجماهير في إطار فكرة التحرر والنضال المطلبي تحت لواء جبهة التحرير الوطني.

11- أكدت فيدرالية جبهة التحرير الوطني على مدى التنسيق والتضامن بين جبهة التحرير الوطني والمهاجرين بفرنسا ومدى قدرتها على التنظيم والتأطير وهذا من خلال مجموعة المظاهرات والإضرابات.

12- أدركت السلطات الفرنسية مدى قدرة جبهة التحرير على تعبئة الجماهير والالتفاف حول الثورة ولذلك حاولت ضرب الحركة الوطنية والقضية الجزائرية وأبرز قراراتها قرار أكتوبر 1961 حضر التجوال على الجزائريين بهدف قطع المساعدات عن الثورة.

وفي الأخير نستطيع القول أن البحث في هذا الموضوع يبقى مفتوحا أمام الدارسين ولا يمكن حصر هذه الدراسة في هذه الصفحات.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): برنامج نجم شمال إفريقيا

Union des Etudiants
Musulmans Algériens
Comité Exécutif

Programme des activités extrêmes
Février– Septembre 1961

1-Manifestations à caractère politique :

Février :

1) rencontre U.G.E.M.A- UG.TA , avec syndicats français et UNEF (Genève 21 février 1961) .

2) Comité préparatoire du festival mondial de la jeunesse Helsinki 20-23 février.

3) Réunion constitutive du comité international de solidarité avec la jeunesse Algérienne Stockholm 27-28 février .

Mars:

1) congrès de la V.D.S (Allemagne fédérale) Bonn 6-13 mars

2) célébration du 1er anniversaire de l'assassinat du frère Akli Aissiou , Bruxelles 11 mars .

3) 50eme congrès de l'UNEF Caen 26-31 mars .

4) conférence sur la Existence Pacifique et le Désarmement Cracovie 6-11 mars .

Avril:

1) Comité exécutif de la FMJD Santiago Duchil début avril .

2) Conseil national de la NUS (Angleterre) Belfast 6-12 avril

3) Conseil National de l'Union National d'Ecosse Aberden 21-23 avril .

4) Conférence Européenne sur le Désarmement Nucléaire Londres 5-7 avril .

5) Journée de Solidarité des Etudiants de Scandinavie avec l'UGEMA 7 Avril dans les différentes villes Universitaires de Scandinavie .

6) Réunion des Unions Nationales Arabes en vue de l'unification du mouvement Etudiants Arabes Maroc Fin Avril .

7) Séminaire UGTA-UGEMA , Coopération Etudiants – Ouvriers avec l'aide technique de la WAY Tunis fin Avril.

8) Conférence de la jeuneuse de l'Afrique et de l'Asie Londres Avril.

9) Journée du 24 Avril : Lutte Contre la Colonialisme

Mai:

1) Tournée UGEMA en Europe avec l'aide technique de la WAY , début Mai.

2) Conference Européenne de Solidarité avec la jeunesse et les Etudiants Algériens en Lutte , fin Mai 1961.

مصالي الحاج: مذكرات مصالي 1898- 1938، المصدر السابق، ص 272- 273.

3) Comité Executif de l'UIE Cuba Mai
4) Journée International de Solidarité avec les Etudiants Palastiniens 15 Mai

Juillet:

1) Tournée UGEMA dans les deux Amerique Assistance technique de la WAY début Juillet-Aout
2) IIème Séminaire Panafricain (WAY) "Rôle de la jeunesse dans la Consolidation de l'Unité et de l'Independence Africaines Dar Essalame Tangnyka fin juillet
3) Comité Exécutif de la WAY Tokyo Juillet

B- Manifestation : Syndicales, Culturelles:

Mars : Séminaire UNEM: Problèmes Economique dans les payes Nouvellement Indépendants , Casa Blanca 15-25 Mars

Avril : Colloque UNEF Confédération "Coopération Culturelle Maghreb-France 7-9 Avril

Juillet :

1) Séminaire des jeunes filles (WAY) Istanbul Juillet1961
2) Forum Mondial de la Jeunesse Moscou 25 Juillet- 3 Aout
3) Séminaire UGET: Problèmes Economique des Payes Nouvellement Indépendants Tunis juillet 1961
4) Séminaire "Université d'aujourd'hui" Dubrovnik (Yougoslavie) 12-22 juillet .
5) Séminaire " le monde où nous vivons " Lubljana (Yougoslavie) 1-10 juillet .
6) Séminaire de l'ISMUN (Organisation Internationale pour la Nations Unies) Lubljana fin Aout .

Aout: Conférence International des Rédacteurs Etudiants Roumanie 10-15 aout .

Séminaire " Roisme et Nationalisme " Lund (Suède) 27 aout-6 Septembre .

Septembre : Séminaire International sur " Rôle des Etudiants dans le Développement de l'Education " Hanoi Septembre .

Remarque: différents camps de vacance et de travail dans les pays socialistes en Juillet – Aout – Septembre , des enseignements précis à ce sujet seront communiqués ultérieurement .

N.B : Il est évident que ce calendrier n'est que provisoire plusieurs Unions Nationales n'ont pas encore rendu public programme d'activités .

مصالي الحاج: مذكرات مصالي 1898- 1938، المصدر السابق، ص 274- 275.

الملحق رقم (02): أعضاء المجلس الوطني للاتحاد العام للعمال الجزائريين :

1- عيسات ايدير 2- بوعلام بو رويبة 3-رابح جرمان

4- علي يحيى عبد المجيد 5- عطا الله بن عيسى 6- محمد ماده

7- محمد عقاب 8- عمار الأمين 9- عبد القادر عمراني

10- مسعود حدادي 11- أحمد زيتوني 12- محمد عياش

13- حسن بورويبة

أعضاء الأمانة الوطنية الأولى:

1- عيسات ايدير أمينا وطنيا

2- رابح جرمان أمينا وطنيا

3- بن عيسا عطا الله أمينا وطنيا

4- بو علام بو رويبة أمينا وطنيا

5- علي يحيى عبد المجيد أمينا وطنيا

أعضاء الأمانة الوطنية الثانية :

1- محمد بن فليس أمينا وطنيا 2- مصطفى لعسل أمينا وطنيا

3- مولود قايد أمينا وطنيا 4- عاكب أمينا وطنيا

أعضاء الأمانة الوطنية الثالثة :

1- أحمد زيتوني رئيسا 2- محي الدين بورويبة عضوا

3- عبد القادر علال عضوا 4- علي يحيى عبد النور عضوا

حسن أبو مالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية، المرجع السابق، ص 445- 446.

الملحق رقم (03): صورة أحمد طالب الإبراهيمي

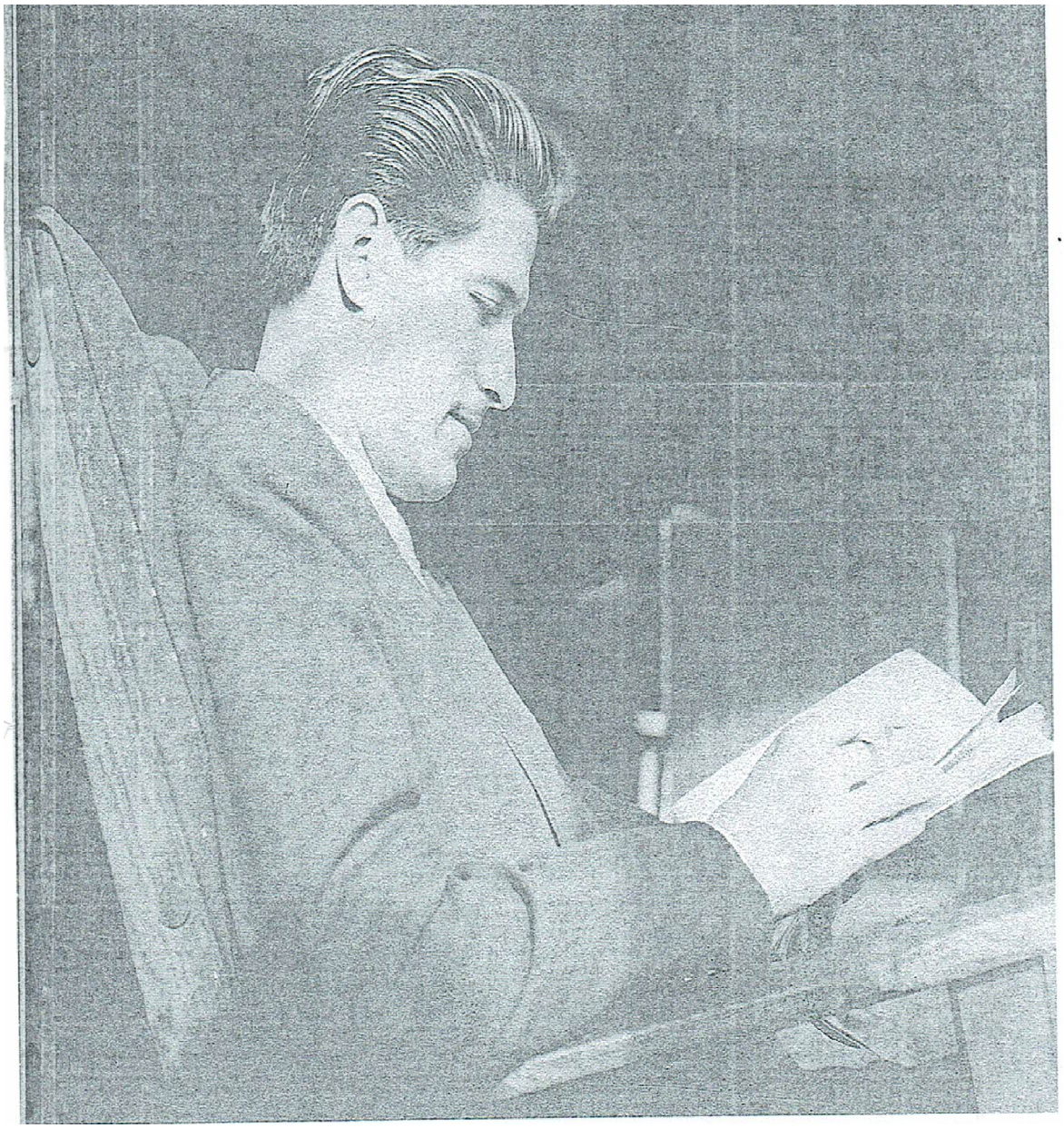

Ahmed Talelb Ibrahimi: opcit, P121

الملحق رقم (04): نداء الطلبة للإضراب التاريخي 19 ماي 1956

نداء الطلبة للإضراب التاريخي 19 ماي 1956

أيها الطلبة الجزائريون

بعد اغتيال أخينا زدور بلقاسم من طرف الشرطة الفرنسية وبعد القتك بأخينا الكبير الطبيب بن زرجب، وبعد المأساة التي أصابت أخانا الشاب الإبراهيمي التلميذ بالمعهد الثانوي ببجاية حيث أكلته النار حيا في قريته التي أحرقها الجيش الفرنسي أثناء عطلة عيد الفصح، وبعد تنفيذ الإعدام بدون تحقيق ولا استنطاق ولا محاكمة على الأديب الجليل رضا حوحو الكاتب بمعهد ابن باديس بقسنطينة الذي كان في جماعة ممن أخذهم العدو كرهائن ، وبعد التعذيب البغيض والتنكيل الشنيع الذي قاساه الطبيب هدام بقسنطينة، والطبيبان بابا أحمد وطبال بتلمسان، وبعد إلقاء القبض على رفقائنا عمارة، ولونيس والصابر، والتاوتي اللذين انتزعوا وأنقذوا اليوم من سجون الإدارة الفرنسية وبعد إلقاء القبض كذلك على الرفيقين زروقي وماحي ونفي رفيقنا ميهي، وبعد الحملات الرامية إلى إدخال الرعب في قلوب أعضاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. وبعد كل ذالك فها نحن نرى الشرطة تختطف من بين أيدينا في ساعة الفجر

أخانا فرحات حجاج، الطالب في القسم الداخلي للمدرسة الثانوية بن عكنون بالعاصمة الجزائرية، وقد عذبته وحبسته عشرة أيام بمشاركة السلطة القضائية والإدارة العليا بالجزائر اللتين كانتا على علم بقضيته إلى أن بلغنا وأحشائنا تتلهب من الأسى أن شرطة مدينة جيجل ذبحته بمساعدة الحراسة المحلية المسلحة.

ولنا أن نتسائل بعد تلك المناكر هل ذهبت أدراج الرياح تلك الإنذارات الصادرة من إضرابنا الرائع يوم 20 جانفي 1956.

وحقيقة الأمر أن المزيد من الشهادات الدراسية لا يؤدي بنا إلى تحسين الحالة الراهنة المتمثلة في جثث ذوينا المقتولة بهم فتكا ذريعا.

ولماذا يا ترى تصلح تلك الشهادات التي مازالت تعرض علينا؟.

بينما يناضل شعبنا نضال الأبطال وتنتهك حرمات أمهاتنا وزوجاتنا وأخواتنا ويتساقط أولادنا وشيوخنا تحت رصاص الرشاشات ونيران القنابل والكبريت المحرق.

ونحن إطارات الغد فماذا ومن يعرض علينا لنسيره ؟ ... لاشك الخرائب وأكوام من الأجساد الهامدة المقطعة إربا إربا كاللتي بمدن: قسنطينة وتبسة وسكيكدة وتلمسان، وغيرها من المراكز الاهلية التي صارت أسماؤها مسجلة في تاريخ البطولة ببلادنا.

الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، المجاهد العدد1، ج1، ص 19.

وإننا لنشعر بأن وقوفنا موقف القاعد المتفرج أمام الحرب التي تجري معاركها تحت أعيننا يجعلنا شركاء في المفتريات البذيئة الصادرة من الافاكين والآثمين ضد جيشنا الباسل، كما نشعر كذلك بأن الهناء الزائف الذي ركنا إليه لم يعد يرضي ضمائرنا.

ولذا فإن الواجب يناديا إلى القيام بمهمات أخرى أكيدة الاستعجال جاسمة إلى حد بعيد تفرضها الظروف علينا فرضا وتتسم بسمة السمو والمجد.

فالواجب يناديا إلى تحمل الآلام ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرارا تجاه العدو.

وعليه فإننا نقوم من الآن بالإضراب عن الدروس والامتحانات لأجل غير محدود، فلنهجر مقاعد الجامعات ولنتوجه إلى الجبال والاوعار، ولنلتحق كافة بجيش التحرير الوطني وبمنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني.

أيها الطلبة والمثقفون الجزائريون أنرتد على أعقابنا والحال أن العالم ينظر إلينا والوطن يناديا والبلاد تدعونا إلى حياة العز والبطولة والمجد.

الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، المجاهد العدد1، ج1، ص 20.

الملحق رقم (05): جدول يوضح عدد الطلاب الجزائريين في أوروبا وفرنسا والجزائر 1957-1960

السنة الجامعية	عدد الطلاب
1958 – 1957	2190
1959 – 1958	1500

- في غير الجامعات الأوربية :

السنة الجامعية	عدد الطلاب
1959 – 1958	600

- في الجامعات الفرنسية :

السنة الجامعية	عدد الطلاب
1959 – 1958	1000

- في الجامعة الجزائر :

السنة الجامعية	عدد الطلاب
1957 ــ 1956	250 أو 267
1958 ــ 1957	392 أو 421
1959 ــ 1958	814
1960 ــ 1959	1317
1961 ــ 1960	1372

محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962، المرجع السابق، ص 127.

الملحق رقم (06): قائمة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

1)- المؤتمر الأول (التأسيسي)، 8 إلى 14 جويلية 1955

- أحمد طالب الإبراهيمي- رئيسا-
- عباشي باكر- نائب الرئيس-
- ميلود يلهوان- أمين عام-
- عبد الرحمن شريط- نائب الأمين العام-
- محمد منصور- أمين مال-

2)- المؤتمر الثاني (أفريل 1956)

- ميلود يلهوان — رئيسا-
- محمد خميسي — أمين عام-

والأعضاء:

- رضا مالك.
- عبد المالك بن حبيلس.
- علي لخضاري. الذي عوض (محمد كلو).

3) المؤتمر الثالث (ديسمبر 1957)

- آيت شعلال مسعود — رئيسا-
- طالب شايب — نائب الرئيس-
- علي عبد اللاوي- أمين عام-
- جلول بغلي — نائب الأمين العام-
- طاهر حمدي- أمين المال-

4) المؤتمر الرابع (جويلية/ أوت 1960)

- آيت شعلال مسعود — رئيسا-
- جلول بغلي وجمال حوحو — نائب الرئيس-
- محفوظ عوفي — نائب أمين عام-
- محمد رزوق — مساعد أمين عام-
- مختار بوعبد الله — أمين مال-
- طاهر بوجمثت — مساعد أمين المال-

حسب مراسلة شخصية مع الدكتور: مسعود آيت شعلال بتاريخ: 1999/08/20.

عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائرية إبان ثورة نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 127.

الملحق رقم (07): نشيد العمال الجزائريين أثناء الثورة التحريرية

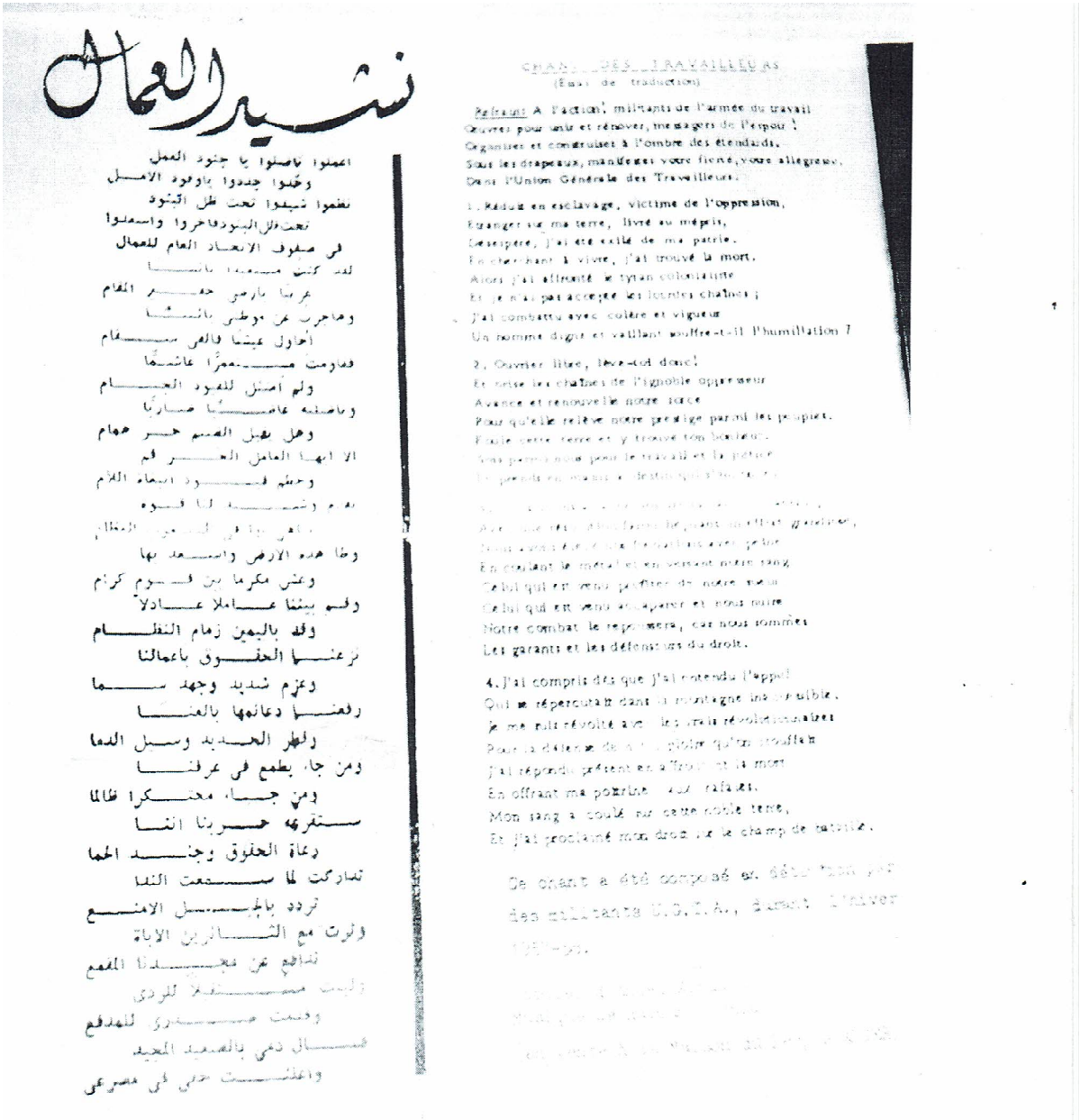

نشيد العمال

اعملوا تاصلوا يا جنود العمل
وحّدوا جندوا يا وفود الأمل
نظموا شيدوا تحت ظل البنود
تحت ظل البنود فاخروا واسعدوا
في صفوف الاتحاد العام للعمال
لقد كنت مستعبدا باغتصاب
عرفنا بأرضي حقير المقام
وهاجرت عن موطني باغتراب
أحاول عيشا فألفى سقام
فعاودت مصرا عامرا عاشقا
ولم أستسلم للقيود العتام
وباشرته عاشقا صابرا
وهل ينيل الصبر حسن مرام
ألا أيها العامل الحر قم
وحيثما قيود ابتهاج الأنام
نعم وشمرت لنا قوه
وحطم بنا في الميدان الظلام
وطا هذه الأرض واسعد بها
وعش مكرما بين قوم كرام
وقم بيننا عاملا عادلا
وقم باليمين زمام النظام
نرعى الحقوق بأعمالنا
وعزم شديد وجهد سما
رفعنا دعائمها بالعلا
وفطر الحديد وسيل الدما
ومن جاء يطمع في عرفنا
ومن جاء معتكرا ظالما
ستقرعه حربنا انتصارا
رعاة الحقوق وجند الحما
تعاركت لما سمعت النذا
ترده بالجيش الأمين
وثرت مع الثائرين الأباة
نذاقم عن مجدنا المقدم
وكنت حسامي للمدافع
سأحيا دمي بالصعيد الجديد
وأطلقت حتى في مصرعي

CHANT DES TRAVAILLEURS
(Essai de traduction)

Refrain: A l'action, militants de l'armée du travail
Oeuvrez pour unir et rénover, messagers de l'espoir !
Organisez et construisez à l'ombre des étendards.
Sous les drapeaux, manifestez votre fierté, votre allégresse,
Dans l'Union Générale des Travailleurs.

1. Réduit en esclavage, victime de l'oppression,
Etranger sur ma terre, livré au mépris,
Désespéré, j'ai été exilé de ma patrie.
En cherchant à vivre, j'ai trouvé la mort.
Alors j'ai affronté le tyran colonialiste
Et je n'ai pas accepté les lourdes chaînes ;
J'ai combattu avec colère et vigueur
Un homme digne et vaillant souffre-t-il l'humiliation ?

2. Ouvrier libre, lève-toi donc !
Et brise les chaînes de l'ignoble oppresseur
Avance et renouvelle notre force
Pour qu'elle relève notre prestige parmi les peuples.
Foule cette terre sacrée et y trouve ton bonheur.
Vas-y, marche pour le travail et la paix
Tu prends en mains [illegible]

[illegible]
En oeuvrant le matin et en suant mais sang
Celui qui en vient à [illegible]
Celui qui en vient à [illegible]
Notre combat le rejoindra, car nous sommes
Les garants et les défenseurs du droit.

4. J'ai compris dès que j'ai entendu l'appel
Qui se répercutait dans la montagne inébranlable,
Je me suis révolté avec les vrais révolutionnaires
Pour la défense de la [illegible] qu'on a soufflée
J'ai répondu présent en offrant la mort
En offrant ma poitrine aux rafales.
Mon sang a coulé sur cette noble terre,
Et j'ai proclamé mon droit sur le champ de bataille.

Le chant a été composé en [illegible]
des militants U.G.T.A., durant l'hiver
[illegible].

خلوفي بغداد: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطات الثورة، المرجع السابق، ص 375.

الملحق رقم (08): نداء من الاتحاد العام للعمال الجزائريين لإضراب 5 جويلية 1956

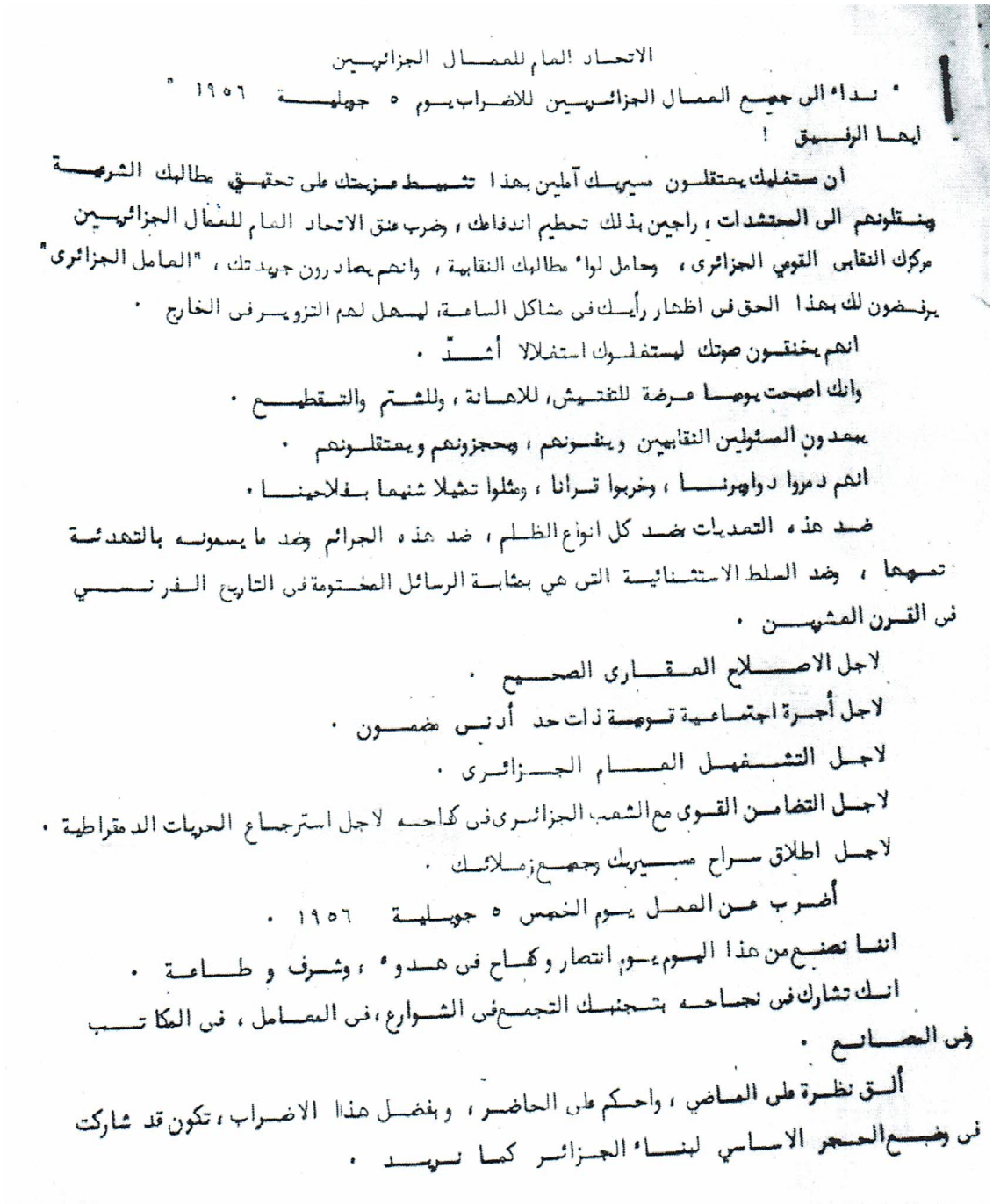

الاتحاد العام للعمال الجزائريين

" نداء الى جميع العمال الجزائريين للاضراب يوم ٥ جويلية ١٩٥٦ "

ايها الرفيق !

ان مستغليك يعتقلون سيريك آملين بهذا تثبيط عزيمتك على تحقيق مطالبك الشرعية وينقلونهم الى المحتشدات ، راجين بذلك تحطيم اندفاعك ، وضرب عنق الاتحاد العام للعمال الجزائريين مركك النقابي القوي الجزائري ، وحامل لواء مطالبك النقابية ، وانهم يصادرون جريدتك ، "العامل الجزائري" يرفضون لك بهذا الحق في اظهار رأيك في مشاكل الساعة، ليسهل لهم التزوير في الخارج .

انهم يخنقون صوتك ليستغلوك استغلالا أشدّ .

وانك اصبحت يوميا عرضة للتفتيش، للاهانة ، وللشتم والتقطيع .

يهددون المسئولين النقابيين ويفصلونهم ، ويحجزونهم ويعتقلونهم .

انهم دمروا دواويرنا ، وخربوا قرانا ، ومثلوا تمثيلا شنيعا بفلاحينا .

ضد هذه التعديات ضد كل انواع الظلم ، ضد هذه الجرائم وضد ما يسمونه بالتهدئة تمويها ، وضد السلط الاستثنائية التي هي بمثابة الرسائل المختومة في التاريخ الفرنسي في القرن المشين .

لاجل الاصلاح العقاري الصحيح .

لاجل أجرة اجتماعية قومية ذات حد أدنى مضمون .

لاجل التشغيل العام الجزائري .

لاجل التضامن القوي مع الشعب الجزائري في كفاحه لاجل استرجاع الحريات الدمقراطية .

لاجل اطلاق سراح مسيريك وجميع زملائك .

أضرب عن العمل يوم الخميس ٥ جويلية ١٩٥٦ .

اننا نصنع من هذا اليوم يوم انتصار وكفاح في هدوء ، وشرف و طاعة .

انك تشارك في نجاحه بتجنبك التجمع في الشوارع ، في المعامل ، في المكاتب وفي المصانع .

ألق نظرة على الماضي ، واحكم على الحاضر ، وبفضل هذا الاضراب ، تكون قد شاركت في وضع الحجر الاساسي لبناء الجزائر كما تريد .

خلوفي بغداد: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطات الثورة، المرجع السابق، ص 341.

الملحق رقم (08): نداء من الاتحاد العام للعمال الجزائريين عند تأسيسه

الملحق رقم 05

نداء من الاتحاد العام للعمال الجزائريين عند تأسيسه[639]

Union Générale des Travailleurs Algériens (U.G.T.A.)

Secrétariat : 6 Place Lavigerie - ALGER

Appel aux Travailleurs Algériens

Une CENTRALE SYNDICALE OUVRIERE LIBRE vient d'être créée, l'UNION GENERALE DES TRAVAILLEURS ALGERIENS (U.G.T.A.), à la suite d'un congrès tenu à Alger le 24 février 1956, par des syndicats de la région algéroise.

L'U.G.T.A. s'est fixée pour tâche d'organiser les ouvriers en Algérie en vue de mettre un terme à la honteuse exploitation dont ils sont victimes.

Un million de travailleurs agricoles sont payés à 300 francs par jour pour seize heures de travail, sans allocations familiales, alors que les travailleurs de la fonction publique et semi-publique bénéficient des salaires en vigueur à Paris augmentés de 33 p. cent.

Les travailleurs de base de l'industrie et du commerce ne sont mieux guère lotis. Le droit au travail reconnu à tous les hommes par les Chartes Internationales est l'exclusivité d'une seule catégorie de la population.

DEUX MILLIONS d'Algériens sont chômeurs. QUATRE CENT MILLE sont expatriés en France, à la recherche du travail, pour échapper à la famine, alors que notre pays est largement ouvert à l'émigration européenne.

Les aspirations des travailleurs algériens sont déformées dans le monde.

LE REGIME COLONIAL EN EST CERTES LA CAUSE PRINCIPALE.

Mais pour perpétuer cette situation il a eu la complicité des dirigeants de la C.G.T. qui ont vendu les travailleurs algériens au patronat. C'est ainsi qu'ils ont refusé d'engager la lutte ouvrière pour l'arrêt de l'émigration étrangère et pour une fonction publique algérienne.

L'appel de Stockholm, la constitution d'un gouvernement d'union démocratique en France et autres mots d'ordres étrangers à leurs préoccupations sont devenus leurs objectifs pour leur faire oublier leur misère et les détourner de la lutte nationale révolutionnaire.

A Pekin, à Berlin, à Varsovie, à Bucarest, ils faisaient défiler les délégués algériens, comme des apatrides, sans drapeau, malgré leurs énergiques protestations.

En Tunisie, depuis dix ans, au Maroc depuis un an, les travailleurs ont pris en main la gestion de leurs propres affaires. Ils ont imposé et fait reconnaître leur personnalité nationale.

Ils se sont débarrassés des « Impériolo-syndicalistes » qui les avaient trahis malgré leur ralliement de dernière heure.

Travailleurs algériens, il faut rompre vos chaînes, il faut mettre fin à la honteuse situation dans laquelle vous vous trouvez.

Les buts de l'U.G.T.A. sont l'expression de vos légitimes aspirations.

Elle veut :

— Donner à la lutte ouvrière de notre pays une orientation conforme à ses profondes aspirations c'est-à-dire une révolution dans les domaines politique, économique et social ;

— Forger aux travailleurs une conscience ouvrière qui les rende aptes à lutter contre tous les exploiteurs sans distinction aucune.

— Bannir toute discrimination dans la défense de la classe ouvrière ;

— Instaurer une véritable démocratie dans les syndicats ;

— Orienter la lutte des travailleurs pour arracher de meilleures conditions de vie et le plein emploi ;

— Réaliser l'unité ouvrière nord-africaine avec les centrales soeurs de Tunisie et du Maroc, l'U.G.T.T. et l'U.M.T. ;

— Faire entendre la voix de l'Algérie dans le monde, en s'affiliant à une Centrale Ouvrière Internationale après consultation démocratique des travailleurs.

Travailleurs, l' U. G. T. A. organisation ouvrière nationale que vous rejoindrez en masse, vous offre les possibilités de lutter efficacement au relèvement de la condition ouvrière et de sa dignité.

L'U.G.T.A. a été fondée par des syndicalistes libres qui n'ont jamais cessé de lutter pour ces objectifs.

SYNDICATS DEJA AFFILIES A L'U .G T.A.

Travailleurs du port d'Alger.
Cheminots : Alger, Blida.
Enseignants : langues arabe et française.
R.D.T.A.
E.G.A.
Employés de bureaux de commerce et des organismes de Sécurité Sociale.
Hospitaliers : Parnet, Mustapha.
Tabacs : Bastos, Job, Mouhoub, Ben Cherchalli.
Métallos.
T.A.
Municipaux.
Produits chimiques.
Ouvriers boulangers.

SECRETARIAT

AISSAT Idir.
BEN AISSA Atalah.
BOUROUIBA Boualem.
DJERMANE Rabah.
ALI YAHIA Madjid.

Travailleurs réclamez vos cartes U. G. T. A. à vos délégués

IMP. GENERALE, 14 rue Gérioault - ALGER.

خلوفي بغداد: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطات الثورة، المرجع السابق، ص 336.

الملحق رقم (09): نداء من الاتحاد العام للعمال الجزائريين للإضراب ابتداء من 28 جانفي 1957.

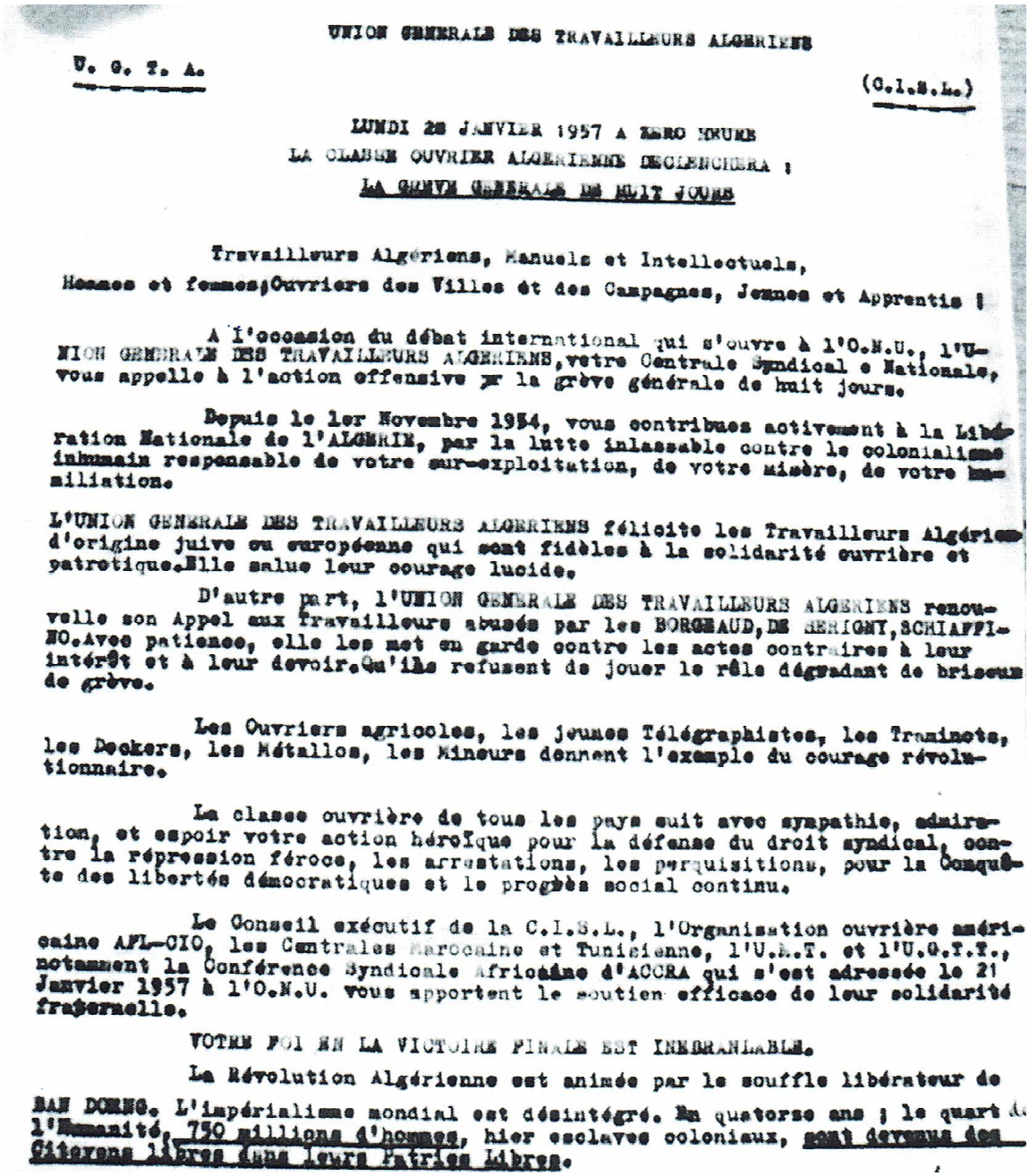

UNION GENERALE DES TRAVAILLEURS ALGERIENS

U. G. T. A.

(C.I.S.L.)

LUNDI 28 JANVIER 1957 A ZERO HEURE
LA CLASSE OUVRIER ALGERIENNE DECLENCHERA :
LA GREVE GENERALE DE HUIT JOURS

Travailleurs Algériens, Manuels et Intellectuels,
Hommes et femmes,Ouvriers des Villes et des Campagnes, Jeunes et Apprentis !

A l'occasion du débat international qui s'ouvre à l'O.N.U., l'UNION GENERALE DES TRAVAILLEURS ALGERIENS,votre Centrale Syndical e Nationale, vous appelle à l'action offensive par la grève générale de huit jours.

Depuis le 1er Novembre 1954, vous contribuez activement à la Libération Nationale de l'ALGERIE, par la lutte inlassable contre le colonialisme inhumain responsable de votre sur-exploitation, de votre misère, de votre humiliation.

L'UNION GENERALE DES TRAVAILLEURS ALGERIENS félicite les Travailleurs Algériens d'origine juive ou européenne qui sont fidèles à la solidarité ouvrière et patriotique.Elle salue leur courage lucide.

D'autre part, l'UNION GENERALE DES TRAVAILLEURS ALGERIENS renouvelle son Appel aux Travailleurs abusés par les BORGEAUD,DE SERIGNY,SCHIAFFINO.Avec patience, elle les met en garde contre les actes contraires à leur intérêt et à leur devoir.Qu'ils refusent de jouer le rôle dégradant de briseurs de grève.

Les Ouvriers agricoles, les jeunes Télégraphistes, les Traminots, les Dockers, les Métallos, les Mineurs donnent l'exemple du courage révolutionnaire.

La classe ouvrière de tous les pays suit avec sympathie, admiration, et espoir votre action héroïque pour la défense du droit syndical, contre la répression féroce, les arrestations, les perquisitions, pour la Conquête des libertés démocratiques et le progrès social continu.

Le Conseil exécutif de la C.I.S.L., l'Organisation ouvrière américaine AFL-CIO, les Centrales Marocaine et Tunisienne, l'U.A.T. et l'U.G.T.T., notamment la Conférence Syndicale Africaine d'ACCRA qui s'est adressée le 21 Janvier 1957 à l'O.N.U. vous apportent le soutien efficace de leur solidarité fraternelle.

VOTRE FOI EN LA VICTOIRE FINALE EST INEBRANLABLE.

La Révolution Algérienne est animée par le souffle libérateur de BAN DOENG. L'impérialisme mondial est désintégré. En quatorze ans ; le quart de l'Humanité, 750 millions d'hommes, hier esclaves coloniaux, sont devenus des Citoyens libres dans leurs Patries Libres.

خلوفي بغداد: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطات الثورة، المرجع السابق، ص 358.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

القرآن الكريم

1- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنيـــة الجزائريـــة، ج2، 2015، دار المعرفـــة للنشـــر والتوزيع.

2- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ج3، ط4، دار الغـــرب الإسلامي للنشر والتوزيع

3- بن يوسف بن خدة: الجزائر عاصمة المقاومـــة 1956- 1957، تـــر: مســـعود حـــاج مسعود، دار هومة للنشر.

4- جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1994.

5- علي هارون: الولاية السابعة من حزب جبهة التحرير الوطني، داخل التراب الفرنســـي 1954- 1962، تر: محمد بوضياف، دار القصبة للنشر.

6- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار العثمانية للنشر والتوزيع، 2013.

7- محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر نجيب عيـــاد صـــالح المثلـــوثي، الجزائر. موفم للنشر والتوزيع 1994.

8- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغـــر. ط1، 1983، مؤسسة الأبحاث العربية بيروت، لبنان.

9- مذكرات مصالي الحاج (1898- 1938)، ترجمة: محمد معرابي، منشورات ANEP، الجزائر، 2007.

المصادر باللغة الفرنسية

1- Ahmed Talelb Ibrahimi : Memoires Dun Algerien Reves Et Epreuses .1932-1965 ; 2eme Edition Revue Et Conpletee Casbah Edition Alger, 2009 .

2- honri alley .mèmoire algèrieme . souonirs de luttes et d esperamcas cas bah .alger.

3- Mohamed Harbi, gilbert meymier : je fln pocuments ethi stoire 1954- 1962, casbah, edition, alger, 2004.

4- Mohamed Harbi: les archives de la revolution algerienne? Les editions soume afrique.

المراجع باللغة العربية:

1- أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954- 1956 منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1988.

2- باتريك إفينون: جون بلانشايس، حرب الجزائر، ملف وشهادات، تر بن داود سلامنية .ج1، ط1، 2013، دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع.

3- جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1994.

4- جيلالي صاري وآخرون، هجرة الجزائريين نحو أوروبا، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

5- حسن أبو مالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1956، دار المعرفة للنشر والتوزيع.

6- خالفة معمري: عبان رمضان، تر: زينب زخروف، ط2، وزارة المجاهدين، الأبيار، الجزائر، 2008.

7- خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، دار السحائر، الجزائر.

8- زهرة الديك، حقائق عن الحرب التحريرية رصدتها شخصيات نضالية وتاريخيـــة، دار الهدى للنشر والتوزيع.

9- سعيد بورتان، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936-1956، تر: الأستاذ أبو القاسم سعد الله، دار هومة للنشر.

10- عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1914- 1939)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

11- عبد السلام بن حميدة: تاريخ الحركة النقابية الوطنية للشغيلة بتونس 1924- 1956، ط1، دار محمد علي الجامي، صفاقس، 1984.

12- عبد القادر جغلول: تاريخ الجزائر الحديث، دراسة سوسيولوجية، تر: فيصل عباس، ط3، دار الحداثة بالتعاون مع ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.

13- عبد الله حمادي، الحركة الطلابيـــة الجزائريـــة "1871- 1962"، ط2، منشـــورات المتحف الوطني للمجاهد.

14- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، 1997.

15- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار العثمانية للنشر والتوزيع، 2013.

16- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلـــة، الجزائر، 2012.

17- عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائرية إبان ثورة نوفمبر 1954، دار لافوميك للنشـــر والتوزيع، الجزائر، 1986.

18- كليمون مورهنري، الاتحاد العام للطلبـــة المســـلمين UGEMA (1955- 1962)، شهادات، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر.

19- كمال بوقصة: مصادر الوطنية الجزائرية إلى منابع الوطنية الجزائرية الشعوبية، تر: ميشيل سطوف، دار القصبة، الجزائر، 2005.

20- محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939)، ج1، ط1، ترجمة أحمد ابن البار، دار الأمة، الجزائر، 2008.

21- محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، الجزائر، دار البعث، 1984.

22- محمد قنانش، محفوظ قداش، نجم الشمال الإفريقي 1926- 1937، وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

23- محمود آيت مدور: الحركة النقابية المغاربية بين 1945- 1962، الجزائر وتـــونس نموذجا، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

24- مريم الصغير: الموافق الدولية العربية من القضية الجزائرية 1954- 1962، ط2، دار الحكمة الجزائرية، 2012.

25- نيل ماك ماستر، جيم هاوس: باريس 1961 والجزائريون إرهاب الدولة والـــذاكرة، تر: أحمد بكلي، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2013.

المراجع باللغة الفرنسية:

1- Khalfa mameri : abaneramdame; abane ramadane: finalment, le pere l'indepeendance 5eme edition el abiare, alger.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1- بغداد خلوفي: الحركة العمالية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2014- 2015.

2- عبد العزيز راجعي: المسيرة النضالية للعمال الجزائـــريين 1924-1962، أطروحـــة دكتوراه (ل.م.د) في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الحركات السياسية والنقابية المغاربية، جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري، كلية العلوم السياسية والاجتماعية، 2017- 2018.

3- محمد قدور: دور المنظمات الجماهيرية في الثورة التحريرية 1956- 1962، الاتحاد العالم للعمال الجزائريين نموذجا، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2008- 2009.

4- حميدة ابتسام، المهاجرون الجزائريون بفرنسا ونشاطهم تجاه الثورة الجزائرية 1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ الحديث والمعاصر، 2012- 2013.

5- خديجة ذراعو: إضراب الثمانية أيام من 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957 في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014- 2015.

6- رايس رضا: النقابة ودورها في تنمية ووعي الطبقة العمالية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشيخ العربي التبسي، 2016.

7- سارة منصوري، الطلبة المسلمون الجزائريون وأثر التحاقهم بالثورة التحريرية، أحمد طالب الإبراهيمي نموذجا، نصر الدين محمودي، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016- 2017.

8- عبد القادر لصواني: تطور العمل النقابي في الجزائر، مذكرة ماستر تخصص تنظيم سياسي وإداري، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2014-2015.

9- منير بوروبة: النقابات المستقلة في ظل الحريات النقابية في الجزائر دراسة عينة لمجلس ثانويات العاصمة رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع السياسي، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2008- 2009.

10- يحياوي نوارة: العمل النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية من خلال أرشيف فانسان 1954- 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، 2018- 2019.

المجلات:

1- أحسن أبو مالي: إضراب 28 جانفي 1957 إجماع وطني عبر عنه الشعب الجزائـــري على الرفض والتحدي، مجلة الذاكرة، العدد 4، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996.

2- أحمد مسعود، سيد علي: إسهامات العمال الجزائريين في أوروبا أثناء الثورة الجزائرية، الودادية العامة للعمال الجزائريين بفرنسا نموذجا 1956- 1962 جامعة محمـــد بوضـــياف المسيلة، الجزائر، العدد 09 جويلية 2015.

3- آيت شعلالي، الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير مجلة أول نوفمبر، الجزائر، 1982، عدد 57.

4- خلوفي بغداد: الحركة الإضرابية للاتحاد العام للعمال الجزائريين أثناء الثورة الجزائرية من خلال الوثائق الأرشيفية، المركز الجامعي، نور البشيري بـــالبيض، جملـــة الجزائريـــة للمخطوطات، المجلد03، العدد01، جوان 2008.

5- ذكرى تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، المجاهد، الجزء الثالث، العدد 23، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين.

6- صباج نوري، حنان طلال جاسم، "تنظيمات العمال والطلبـــة المهـــاجرين الجزائـــريين بالجزائر ودورهم في المقاومة الجزائرية 1924- 1962"، مجلة ديالي، العدد 52، 2011، كلية التربية الأساسية، ص 13. الملحق 01 قائمة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين، محمد السعيد عقيب الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثـــورة 1955- 1962، ط1، 2012، دار الشاطبية للنشر.

7- عبد الإله بن شرفي: الحركة النقابية ودورها في التعبئة خلال الثورة الجزائرية، المؤتمر الجامعي، غليزان، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولجية، العدد 09 ديســـمبر 2017.

8- عبد العزيز راجعي: التطورات النقابية في الجزائر خلال سنوات الجبهة الشعبية 1936- 1938 مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، جامعة المسيلة، 2017.

9- عبد العزيز راجعي: العمل النقابي في الجزائر خلال فترة ما بين الحربين (1919-1939)، جامعة قسنطينة، عبد الحميد مهري.

الملتقيات:

1- محمد شيوب: تطور الاتجاه الاستقلالي من 1926- 1936، الملتقى الولائي للطلبة بعنوان: النهج التحرري والفعل الثوري من ظهور نجم شمال إفريقيا في تفجير الثورة من 1926- 1954.

النشاط النقابي للثورة الجزائرية في أوروبا وانعكاساته على الثورة:

الملخص

لقد عرفت الثورة الجزائرية منذ بدايتها العديد من النشاطات على الصعيد السياسي والعسكري، فالجانب السياسي المتمثل في جملة من النشاطات أهمها نشاط المنظمات النقابية خاصة نشاطها في أوربا المتمثل في المظاهرات والإضرابات التي شارك بها كل من جبهة التحرير الوطني والاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين والاتحاد العام للعمال الجزائريين الذين ساهموا في دعم القضية الجزائرية وتدويلها في المنظمات الدولية وكسبها تأييد الرأي العام العالمي إضافة إلى الدور الفعال الذي لعبته النقابات الدولية في مساندة القضية الجزائرية وخاصة أثناء المفاوضات وقد حققت العديد من الانتصارات منها إجبار السلطات الفرنسية على إيجاد حل سياسي للقضية الجزائرية وهذا من خلال التعجيل في سير المفاوضات بين الحكومتين والتي توجت باستقلال الجزائر في 5 جويلة 1962.

Résumé

Union activity in the Algerian revolution in Europe and its repercussions on the revolution The Algerian revolution has known since its inception many activities on the political and military levels. The political aspect represented in a number of activities, the most important of which is the activity of trade union organizations, especially its activity in Europe The protests and strikes in which the National Liberation Front and the General Union of Algerian Muslim Students participated and the General Union of Algerian Workers who contributed to the support of the Algerian cause and its internationalization in international organizations and won it the support of international public opinion. During the negotiations, she achieved many victories, including forcing the French authorities to find a political solution to the Algerian issue, and this by accelerating the course of negotiations between the two governments that culminated in the independence of Algeria on July 5, 1962.